

التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٨ - ٢٠١١)

الباحث

حيدر على جبر الوحيلي

المستخلص:

يهتم علم الجغرافيا بدراسة الظواهر المختلفة على سطح الأرض وتحديد أبعادها المكانية والزمانية ، وحالات الزواج والطلاق من الظواهر التي لها الدور الأكبر في حياة السكان ، أما جغرافية السكان فكان لها نصيب من الاهتمام بدراسة هاتين الظاهرتين لما لهما من خصوصية في الدراسات السكانية نظراً لارتباطهما بالنمو والخصوبة السكانية ، فالزواج يعني عقداً شرعياً قانونياً اجتماعياً يربط رجلاً وامرأة بعلاقة مقدسة علنية في المجتمع الغرض والغاية الأساسية منها إنجاب الأبناء وتكوين أسرة وبالمقابل فإن الطلاق هو إنهاء وفك الرابطة الزوجية بشكل شرعي قانوني اجتماعي .

تناول البحث التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٨-٢٠١١) في قضاء الزبير ، إذ تناول البحث ثلاثة محاور أساسية فكان أولاً موسمية حالات الزواج والطلاق على المستوى العام لقضاء الزبير ، في حين تناول ثانياً موسمية حالات الزواج والطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في القضاء ، أما ثالثاً فكان حول موسمية الظاهرتين على المستوى العام للبيئة (حضر- ريف) في قضاء الزبير .

Geographical Distribution of Seasonal Cases of Marriage and Divorce Registered at Zubair District from 1998 to 2011

Resercher

Haider Ali Jabur Al Wohaili

Abstract

Geography deals with studying different phenomena on the earth determining their spatial and temporal aspects . Marriage and divorce are phenomena that have the most great effect on the population life , while the population geography studied these two phenomena owing to their special importance in the population studies as to its relation with growth and population reproduction . Marriage means a legitimate, legal and social contract combining man and woman by holy pubic relation in the community to form family. Divorce, in contrast , is to put an end and break marriage legally and socially.

The study argues for three main points: the first one the seasonal cases of marriage and divorce in general at Zubair District while the second point argues the seasonal cases of marriage and divorce within administrative unit of the district. Third point argues two seasonal phenomenon within the rural and urban environment of Zubair District.

المقدمة :

من الطبيعي أن تتأثر حالات الزواج والطلاق بحسب شهور السنة إذ يلاحظ أن حالات الزواج تزداد في النصف الثاني من السنة بصفة عامة وتشهد الشهور الستة الأخيرة منها جملة حالات الزواج وتعد شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر أكثر شهور السنة في حالات الزواج ، ومن ناحية أخرى فإن هذه الشهور هي شهور العطلات السنوية للموظفين والعاملين في كثير من القطاعات وتكون هذه العطلات هي الوقت المناسب لعقد الكثير من الزيجات خلالها، وبالنسبة للطلاق فليس من الواضح أن هناك موسمية له ، فإن شهري تموز وأب يشهدان نسبة كبيرة نسبياً وعلى النقيض من ذلك شهر كانون الثاني تصل به حالات الطلاق إلى أدناها على امتداد السنة^(١) .

وسنوضح الظاهرتين من حيث توزيع موسميتهما على طوال أشهر السنة ، بحسب المستوى العام لقضاء الزبير وعلى مستوى الوحدات الإدارية التابعة له ، فضلاً عن توزيعها على مستوى البيئة (حضر- ريف) وللمدة (١٩٩٨-٢٠١١) وتوضيح أعدادها ونسبها وتباينها المكاني والزمني وإعطاء التحليل والتفسير المناسب بشكل علمي وعملي .

١ - مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي : هل توجد موسمية في حالات الزواج والطلاق على مدى سنوات الدراسة ، وكذلك بين وحدة إدارية وأخرى ، وأيضاً بحسب البيئة (حضر- ريف) ؟

٢ - هدف البحث :

تهدف الدراسة لتحليل التباين في موسمية حالات الزواج والطلاق من حيث أعدادها ونسبها وتباينها في قضاء الزبير ووحداتها الإدارية وكذلك بحسب البيئة (حضر- ريف) .

٣ - فرضية البحث :

تتمثل فرضية البحث بوجود تباين في موسمية حالات الزواج والطلاق من حيث التوزيع الجغرافي على المستوى العام للقضاء وكذلك على مستوى الوحدات الإدارية والبيئة (حضر- ريف) .

٤ - حدود منطقة البحث :

تحدد الحدود الزمانية بين سنتي (١٩٩٨-٢٠١١) اعتماداً بشكل أساسي على البيانات التي تم حصرها من سجلات عقود الزواج ودعاوى الطلاق المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير ، أما الحدود المكانية فتتمثل بقضاء الزبير الذي يقع في القسم الجنوبي من العراق

والجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة ويقع فلكياً بين دائرتي عرض (٢٩-٩-٣٠.٤٣) شمالاً وخطي طول (٤٦-٣٠-٥٥.٤٧) شرقاً ، وبهذا الموقع فقد شكل حجماً واسعاً من مساحة المحافظة إذ يحتل مساحة بلغت (١٠٠٦٠ كم٢) بنسبة (٦٠,٩%) من مجموع مساحة المحافظة البالغة (١٩٠٧٠ كم٢) ، خريطة (١) .

٥ - مبررات البحث :

ندرة الدراسات التي تناولت موضوع موسمية حالات الزواج والطلاق عموماً ، أما الدراسات والبحوث السكانية فهي الأخرى لم تتطرق بشكل كبير لموسمية هاتين الظاهرتين على الرغم من أهميتهما في دراسة النمو والخصوبة السكانية ، فضلاً عن عدم تناول الدراسات العراقية هذا الموضوع عامة ومنطقة الدراسة خاصة ، مما شجعنا على دراسة هذا الموضوع والبحث في تباين الظاهرتين وتوزيعهما الجغرافي بحسب أشهر السنة .

٦ - منهج البحث :

نظراً لتداخل موضوع البحث في الكثير من الاختصاصات المختلفة كالشريعة والقانون وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها ، فقد تم توظيف المنهج التحليلي الوصفي بشكل أساسي في الدراسة وتحليلها من جوانبها كافة ، كما استخدم الباحث المنهجين السلوكي والموضوعي والاستفادة منهما وذلك للعلاقة بين المنهج وتشعب موضوع الدراسة .

٧ - مصادر البيانات :

اقتضت ضرورة الدراسة الاعتماد الرئيس على نتائج الإحصاءات الحيوية ، وتمثلت بعملية جرد وحصر ميدانين لعقود الزواج وحالات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية في القضاء والمتمثلة بـ (محكمة الأحوال الشخصية في مركز قضاء الزبير ، محكمة الأحوال الشخصية في ناحية سفوان) للسنوات (١٩٩٨-٢٠١١) * .

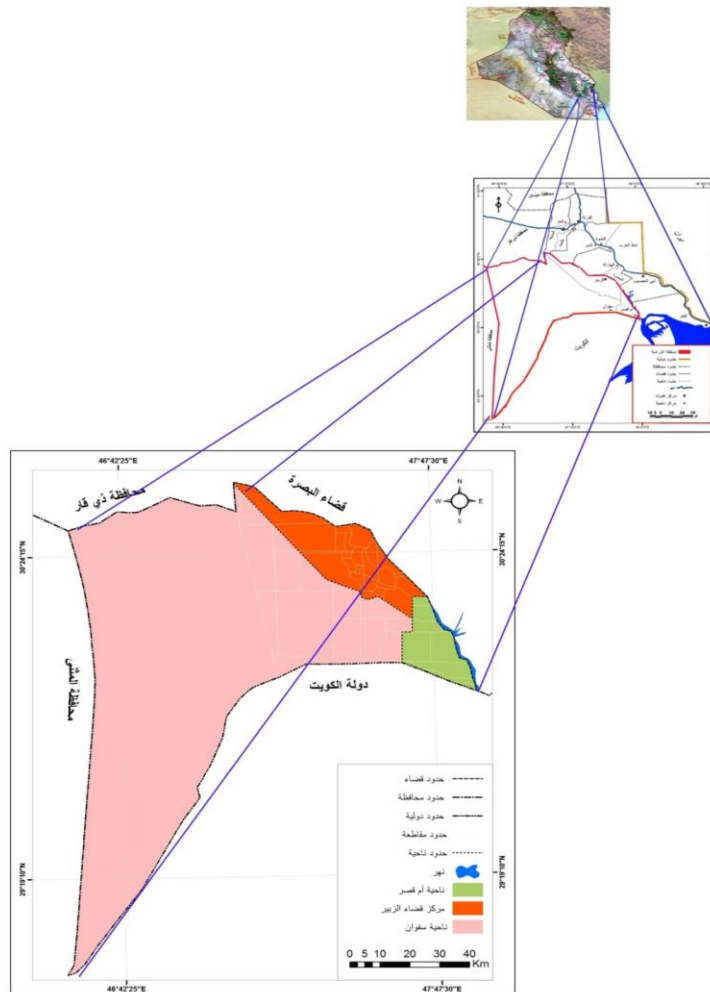
أولاً : التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق على المستوى العام في

قضاء الزبير :-

نبتغي من دراسة موسمية حالات الزواج والطلاق على المستوى العام التعرف على التغيرات التي تطرأ على حالات الزواج والطلاق من حيث الارتفاع والانخفاض خلال أشهر السنة ، ومعرفة أي الشهور منها تزداد وأيها تنقص على مدى سنوات الدراسة ، والممتدة من سنة (١٩٩٨-٢٠١١)

والوقوف على تلك التغيرات للظاهرتين وتحديدها وتحليلها . ومع أن الزواج ليس محددًا في مواعيد إلا أن الكثير من الدراسات تشير إلى إقبال الناس على الزواج في أوقات معينة من السنة مثل الأعياد والمناسبات الدينية والعطلات الصيفية ، كما أنها ترتبط بمواسم جني المحاصيل في الريف ، ويحجم المسلمون عن الزواج في شهر رمضان على سبيل المثال ، كما يحجم المسيحيون عن الزواج أيام الصوم^(١٢) . أما الطلاق فإنه لا يتأثر كثيراً بأوقات ومواسم معينة من السنة إلا أنه قد يقل ويتحجم في أوقات محددة من السنة بدرجة من الدرجات كشهر رمضان الفضيل والمناسبات الدينية الحزينة كذكرى عاشوراء الأليمة ، وفي هذه المناسبة أي خلال أشهر محرم وصفر تمتنع العوائل البصرية عن الزواج أكراماً لقدسية هذه المناسبة .

خريطة (١)
موقع قضاء الزبير من البصرة والعراق



المصدر:

١. مرئية فضائية للعراق من القمر Land Sat 5 لسنة ٢٠٠٤ .
٢. الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ، مقياس (١٥٠٠٠٠٠) لسنة ١٩٩٧ ، بغداد .

ومن ناحية ثانية تدل دراسة ظاهرة الزواج بحسب أشهر السنة على موسميّتها وتركزها بشكل كبير في فصل الصيف إذ ترتفع نسب عقود الزواج في شهري حزيران وتموز ، وبالمقابل تزداد كذلك وقوعات الطلاق في فصل الصيف في المدة الزمنية نفسها ويشير ذلك الاتجاه إلى وجود ارتباط بين الزواج والطلاق^(٣).

١- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج على المستوى العام لقضاء الزبير

تعد حالات الزواج من الظواهر التي تتأثر بشكل كبير في فصول السنة وأشهرها المختلفة ، فضلاً عن تأثرها بالكثير من الطقوس والعادات والمواثيق والمناسبات الدينية لمختلف الديانات والمذاهب والقوميات . فبعض الأشهر تمر فيها بمناسبات حزن ومأساة مما ينخفض فيها حالات الزواج ، وأشهر أخرى تمثل مناسبات فرح وسرور فمن الطبيعي تزداد فيها حالات الزواج وكذا الحال لفصول السنة الدور الكبير في ذلك من حيث البرودة والحرارة . واختلفت الشعوب في إجراء مناسبات الإعراس بحسب عاداتهم وتقاليدهم فشعوب الاسكيمو التي تعيش في المناطق القطبية تتزوج بعد انتهاء الليل الطويل وعودة الدفء مع طلوع الشمس . وبعض الشعوب تتفاهل ببعض الأشهر فتقيم الإعراس فيها ، ففي الصين تجري الإعراس على الغالب في موسمين الأول في شهري شباط ومارس والثاني في شهري سبتمبر وأكتوبر . أما عند العرب في الجاهلية فلم يكن عندهم موسم معين للزواج غير أنهم يكرهون الزواج في شهر شوال ويتطيرون به وقد أبطله الرسول (ص) وتزوج عائشة في شهر شوال وأضحى بعد ذلك شهر شوال من أحب الشهور لإقامة الإعراس، وبالرغم من أن الإعراس ليس لها موسم معين غير أن الناس يكرهون إجرائها في شهر محرم وصفر وجمادى ويستحبون إجرائها في شهري ربيع وشوال^(٤).

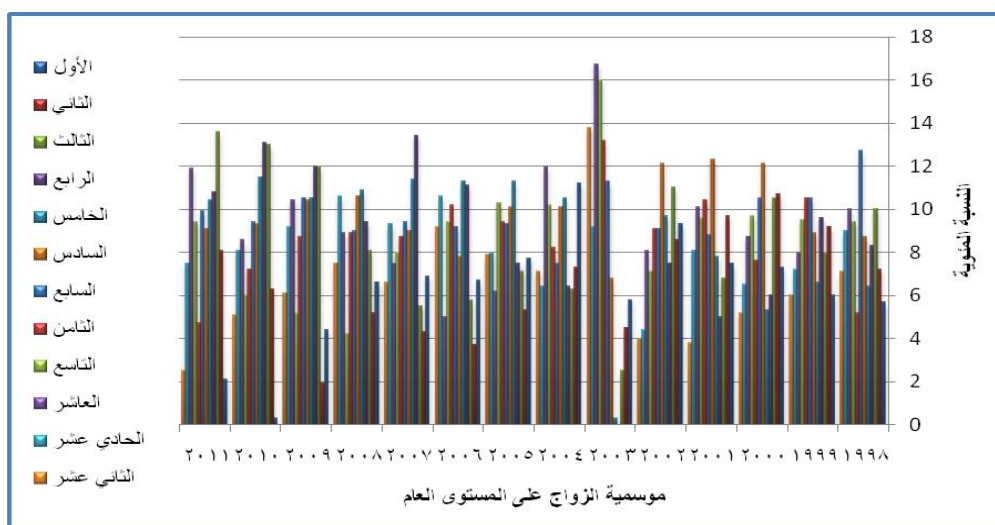
يظهر من تحليل بيانات الجدول (١) والشكل (١) أن موسمية حالات الزواج في المرحلة (١٩٩٨-٢٠٠١) سجلت تبايناً بين سنوات المرحلة بحسب شهور السنة فنلاحظ في سنة (١٩٩٨) سجل الحد الأعلى في الشهر السابع وبلغ (١٣٣) عقداً أي بنسبة (١٢,٧%) في حين بلغ الحد الأدنى في الشهر الثامن إذ بلغ (٥٥) عقداً وبنسبة (٥,٢%) ، أما سنة (١٩٩٩) فكان الحد الأعلى من نصيب الشهرين السابع والثامن وبلغ (١٢٣) عقداً وبنسبة (١٠,٥%) لكليهما ، والحد الأدنى سجل في الشهرين الثاني عشر والأول والبالغ (٧٠) عقداً أي بنسبة (٦%) لكليهما، وبخصوص سنتي (٢٠٠٠-٢٠٠١) فتبين أن القيم العليا للشهر السادس فبلغ في سنة (٢٠٠٠) (١٣١) عقداً وبنسبة (١٢,١%) ، وفي سنة (٢٠٠١) سجل (١٤٣) عقداً وبنسبة (١٢,٣%) ، في حين ظهرت القيم الدنيا في الشهر الثاني عشر لكلا السنتين فسجل في سنة (٢٠٠٠) (٥٦) عقداً وبنسبة (٥,٢%) ، أما سنة (٢٠٠١) فسجلت (٤٤) عقداً أي بنسبة (٣,٨%) .

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لموسمية عقود الزواج على المستوى العام لقضاء الزبير
للمدة ١٩٩٨ - ٢٠١١

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السنوات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥,٧	٦٠	٧,٢	٧٦	١٠,٥	١٠٥	٨,٣	٨٧	٦,٤	٦٧	٨,٧	٩١	١٩٩٨
٦	٧٠	٩,٢	٩٤	٨	٩٤	٩,٦	١١٢	٦,٦	٧٧	٨,٩	١٠٤	١٩٩٩
٧,٣	٧٩	١٠,٧	١١٦	١٠,٥	١١٤	٦	٦٥	٥,٣	٥٧	١٢,١	١٣١	٢٠٠٠
٧,٥	٨٧	٩,٧	١١٣	٦,٨	٧٩	٥	٥٨	٧,٨	٩٠	١٢,٣	١٤٣	٢٠٠١
٩,٣	١٢٢	٨,٦	١١٣	١١	١٤٤	٧,٥	٩٩	٩,٧	١٢٧	١٢,١	١٥٩	٢٠٠٢
٥,٨	٨٧	٤,٥	٣٧	٢,٥	٣٧	-	-	٠,٣	٥	٦,٨	١٠٢	٢٠٠٣
١١,٢	١١٢	٧,٣	١٣١	٦,٣	١٣١	٦,٤	١٣٣	١٠,٥	٢١٦	١٠,١	٢٠٨	٢٠٠٤
٧,٧	١٤٥	٥,٣	١٣٣	٧,١	١٤١	٧,٥	١٤١	١١,٣	٢١٢	١٠,١	١٨٩	٢٠٠٥
٦,٧	١١٤	٣,٧	٩٨	٥,٨	٩٨	١١,١	١٨٩	١١,٣	١٩١	٧,٨	١٣٣	٢٠٠٦
٦,٩	١٢٧	٤,٣	٨٠	١٠,٢	١٠٢	١٣,٤	٢٤٨	١١,٤	١١٢	٩	١٦٧	٢٠٠٧
٦,٦	١٠١	٥,٢	٧٩	٨,١	١٢٤	٩,٤	١٤٤	١٠,٩	١٦٧	١٠,٦	١٦٣	٢٠٠٨
٤,٤	٨٥	١,٩	٣٦	١٢	٢٣٣	١٢	٢٣٢	١٠,٥	٢٠٤	١٠,٤	٢٠٢	٢٠٠٩
٠,٣	٦٤	٦,٣	٣١٥	١٣	٣١٥	١٣,١	٣١٨	١١,٥	٢٧٩	٩,٣	٢٢٥	٢٠١٠
٢,١	٥٣	٨,١	٣٣٩	١٣,٦	٣٣٩	١٠,٨	٢٦٨	١٠,٤	٢٥٨	٩,١	٢٢٦	٢٠١١
٦,٢	١٤٢٦	٦,٣	١٤٥٧	٨,٨	٢٠٤٨	٩	٢٠٩٤	٩,٣	٢١٥٧	٩,٧	٢٢٤٧	المجموع
السابع		الثامن		التاسع		العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٢,٧	١٣٣	٦,٠	٦٠	٩,٤	٩٩	١٠,٧	١٠٧	٩,٤	٩٤	٧,١	٧٥	١٠٤٩
١٠,٥	١٢٣	١٠,٥	١٢٣	٩,٥	١١١	٨	٩٣	٧,٢	٨٤	٦	٧٠	١١٦٩
١٠,٥	١١٤	٧,٦	٨٢	٩,٧	١٠٥	٨,٧	٩٤	٦,٥	٧١	٥,٢	٥٦	١٠٨٤
١٠,٢	١٠٢	٨,٨	١٢١	٩,٦	١١١	١٠,١	١١٧	٨,١	٩٤	٣,٨	٤٤	١١٥٩
٩,١	١١٩	٩,١	١٢٠	٧,١	٩٣	٨,١	١٠٧	٤,٤	٥٨	٤	٥٣	١٣١٤
١١,٣	١٦٩	١٣,٢	١٩٨	١٦	٢٤٠	١٦,٧	٢٥١	٩,٢	١٣٨	١,٨	٢٠٧	١٥٠١
٧,٥	١٥٤	٨,٢	١٧٠	١٠,٢	٢١١	١٢	١٨٠	٦,٤	١٣٣	٧,١	١٤٦	٢٠٠٤
٩,٣	١٧٥	٩,٤	١٧٦	١٠,٣	١٩٤	٦,٢	١١٧	٨	١٥٠	٧,٩	١٤٨	١٨٨٠
٩,٢	١٥٦	١٠,٢	١٧٣	٩,٤	١٦٠	٥	٨٤	١٠,٦	١٧٩	٩,٢	١٥٦	١٦٩٦
٩,٤	١٧٤	٨,٧	١٦٢	٨	١٤٨	٧,٥	١٣٨	٩,٣	١٧٢	٦,٦	١٢٢	١٨٥٢
٩	١٣٨	٨,٩	١٣٧	٤,٢	٦٥	٨,٩	١٣٧	١٠,٦	١٦٣	٧,٥	١١٥	١٥٣٣
١٠,٥	٢٠٣	٨,٧	١٦٨	٥,٢	١٠٠	١٠,٤	٢٠١	٩,٢	١٧٨	٦,١	١١٨	١٩٣٩
٩,٤	٢٢٨	٧,٢	١٧٥	٦	١٤٥	٨,٦	٢٠٩	٨,١	١٩٦	٥,١	١٢٥	٢٤٣٢
٩,٩	٢٤٦	٤,٧	١١٧	٩,٤	٢٣٤	١١,٩	٢٩٧	٧,٥	١٨٦	٢,٥	٦٢	٢٤٨٨
٩,٦	٢٢٣٤	٨,٥	٢٠١٦	٨,٧	٢١٣٢	٩,٢	٢١٣٢	٨,٢	١٨٩٦	٦,٥	١٤٩٨	٢٣١٦١

المصدر: الباحث اعتماداً على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، و
حيدر علي جبر الوحيي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١،
رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٢٤.

شكل (١) التوزيع النسبي لموسمية عقود الزواج على المستوى العام لقضاء الزبير
للمدة ١٩٩٨ - ٢٠١١



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (١)

نلاحظ بخصوص هذه المرحلة تسجيل أعلى القيم في الشهرين السادس والسابع ونعزو سبب ذلك إلى تركيز أشهر ربيع الأول والثاني وجمادى في تلك المرحلة ، ومن ثم تعد تلك الأشهر أشهر سعد وسرور على حياة السكان مما تشجع على ازدياد حالات الزواج فيها . في حين بلغت أدنى القيم في الشهرين الثاني عشر والأول ، ويرجع ذلك إلى مزامتها مع حلول شهر رمضان المبارك في هذه المرحلة لهذين الشهرين وما يتركه شهر الطاعة من اثر على انخفاض كبير في حالات الزواج .

وبخصوص المرحلة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) فنرى في سنة (٢٠٠٢) قد سجلت أعلى قيمة في الشهر السادس والبالغ (١٥٩) عقداً وبنسبة (١٢,١%) ، والقيمة الأدنى وصلت في الشهر الثاني عشر إلى (٥٣) عقداً أي بنسبة (٤%) ، وفي سنة (٢٠٠٣) سجلت أعلى مرتبة في الشهر العاشر والبالغ (٢٥١) عقداً ، أي بنسبة (١٦,٧%) ، في حين ظهر أدناها في الشهر الخامس وبلغ (٥) عقود أي بنسبة (٠,٣%) ، وعن سنة (٢٠٠٤) فسجل الحد الأعلى في الشهر الأول وبلغ (٢٣٢) عقداً وبنسبة (١١,٢%) ، في حين كان أدنى حد في الشهر الحادي عشر وبلغ (١٣٣) عقداً أي بنسبة (٦,٤%) .

أما بخصوص سنتي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) فكانت أعلى القيم قد سجلت في الشهر الخامس في سنة (٢٠٠٥) والبالغ (٢١٢) عقداً أي بنسبة (١١,٣%) ، أما سنة (٢٠٠٦) فسجلت (١٩١) عقداً

وبنسبة (١١,٣) ، في حين ظهرت القيم الأدنى في الشهر الثاني لكلتا السنتين فبلغ (١٠٠) عقداً في سنة (٢٠٠٥) أي بنسبة (٥,٣) ، وبلغ (٦٣) عقداً في سنة (٢٠٠٦) أي بنسبة (٣,٧)٪ .

نلاحظ مما سبق أن هناك تبايناً واضحاً بين سنوات المرحلة من حيث موسمية الزواج إذ سجلت سنة (٢٠٠٤) أعلى حد في الشهر الأول وذلك بسبب التغيير الذي حصل في نظام الحكم في العراق والاستقرار النسبي الذي عم البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة ، من تحسن في المستوى الاقتصادي وزيادة في الدخول ، في حين انخفضت في الشهر الثاني عشر وذلك بسبب انخفاض درجات الحرارة فكثير من السكان يعزف عن الزواج في أشهر البرد .

أما سنة (٢٠٠٣) فكان بلوغ الشهر العاشر أعلى حد يعود سببه إلى الاستقرار الذي حدث بعد انتهاء الحرب العراقية الأمريكية على العراق التي بدورها أدت إلى الارتفاع الملحوظ في زيادة نسب الزواج ، أما الانخفاض فكان واضحاً في الأشهر التي سبقت الحرب وكان أدناها من ضمن الشهر الخامس وانشغال الناس بأمور الحياة وعزوفهم عن الزواج . وبخصوص سنتي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) فيرجع سبب الارتفاع في الشهر الخامس إلى الاعتدال المناخي والنسبي في درجات الحرارة وكذلك قلة الانقطاع في التيار الكهربائي الذي يحصل للتشغيل المتزايد في الطاقة

وفيما يخص مرحلة (٢٠٠٧-٢٠١١) فنلاحظ تبايناً أيضاً في موسمية الزواج بحسب الأشهر ، إذ سجل في سنة (٢٠٠٧) أعلى حد في الشهر الرابع والبالغ (٢٤٨) عقداً أي بنسبة (١٣,٤)٪ ، والحد الأدنى ظهر في الشهر الثاني والبالغ (٨٠) عقداً أي بنسبة (٤,٣)٪ ، أما عن سنة (٢٠٠٨) فظهر الحد الأعلى من ضمن الشهر الخامس وبلغ (١٦٧) عقداً وبنسبة (١٠,٩)٪ ، والحد الأدنى سجل في الشهر الثاني وبلغ (٧٩) عقداً وبنسبة (٥,٢)٪ ، وعن سنة (٢٠٠٩) نرى تسجيل الشهر الثالث القيمة العليا وبلغت (٢٣٣) عقداً أي بنسبة (١٢)٪ ، وأدناها سجل في الشهر الثالث وبلغت (٣٦) عقداً وبنسبة (١,٩)٪ ، أما سنة (٢٠١٠) فكان الحد الأعلى في الشهر الرابع وبلغ (٣١٨) عقداً وبنسبة (١٣,١)٪ ، وأدناها في الشهر الأول والبالغ (٦٤) عقداً وبنسبة (٠,٣)٪ ، وبخصوص سنة (٢٠١١) فنلاحظ تركب الحد الأعلى في الشهر الثالث والبالغ (٣٣٩) وبنسبة (١٣,٦)٪ ، في حين بلغ أدنى حد في الشهر الأول وسجل (٥٣) عقداً وبنسبة (٢,١)٪ .

مما تقدم نلاحظ القيم العليا متركزة في هذه المرحلة في الأشهر الثالث والرابع والخامس ونعزو سبب ذلك إلى الاعتدال المناخي النسبي في تلك الأشهر والاستقرار النسبي في الطاقة الكهربائية التي تعمل على التشجيع للزواج في هذه الأشهر ، فضلاً عن تزامن هذه الأشهر مع أشهر ربيع الأول والثاني وجمادى الأول والأخرة . أما أدنى القيم في أشهر هذه المرحلة فظهرت للأشهر الأول والثاني

والثاني عشر ويعود ذلك إلى حلول شهري محرم وصفر من تلك المرحلة ، وما لهذين الشهرين من ذكرى حزن واسى بمناسبة ذكرى عاشوراء ، فضلاً عن التشاؤم والتطير من شهر صفر الذي يصفه الناس بالنحوسة ويتجنبون الزواج فيه .

٢- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الطلاق على المستوى العام لقضاء الزبير

أن لدراسة موسمية حالات الطلاق بحسب المستوى العام فوائدها تخدم الدراسة في مجال علم السكان عامة ودراسة حالات الطلاق خاصة وذلك نظراً لما توفره من إعداد تفصيلية للظاهرة وعلى مدار أشهر السنة المختلفة وكذلك على مدى السنوات المحددة للدراسة ، التي تفيد في تحديد حجم الظاهرة ، وأسبابها ودوافعها ووضع الحلول لمعالجتها .

ومن المتعارف أن حالات الطلاق اقل تأثيراً بحسب أشهر السنة لان الطلاق يحدث في الأوقات جميعاً ، إلا انه يوجد بعض التأثيرات على هذه الظاهرة بحسب فصول السنة . إذ تمثل مشكلة الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية التي تحتل أهمية بالغة في مختلف المجتمعات في الوقت الراهن ومن المعلوم أن معدلات الطلاق تختلف من مجتمع إلى آخر ومن دولة إلى أخرى وفقاً لعدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والظروف السياسية والاقتصادية وتأثر مختلف المجتمعات بهذه المتغيرات^(٥) .

يتبين من معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) بخصوص المرحلة (١٩٩٨-٢٠٠١) تسجيل موسمية الطلاق تبايناً بين شهر وآخر من حيث الارتفاع والانخفاض ، فسجل الحد الأعلى في سنة (١٩٩٨) من ضمن الشهر السادس والبالغ (٢٤) حالة وبنسبة (١٢,٦%) ، في حين بلغ أدنى حد في الشهر الأول والبالغ (٦) حالات وبنسبة (٣,٢%) ، أما سنة (١٩٩٩) فسجل أعلى قيمة في الشهرين الثاني والثالث والبالغ (٢٣) حالة وبنسبة (٢١,١%) لكليهما ، أما القيمة الأدنى فسجلت في الشهرين الأول والسادس والبالغ (٩) حالات وبنسبة (٤,٧%) لكليهما ، وعن سنة (٢٠٠٠) فكان أعلى حد من نصيب الشهر السادس وبلغ (٢٢) حالة أي بنسبة (١٣%) ، أما الحد الأدنى فوصل في الشهرين الأول والثاني إلى (٩) حالات وبنسبة (٥,٣%) لكليهما ، وبخصوص سنة (٢٠٠١) فسجلت أعلى قيمة في الشهر الخامس وبلغت (١٤) حالة وبنسبة (١٢,٢%) ، وأدنى قيمة فظهرت في الشهر الثاني عشر وبلغت (٦) حالات وبنسبة (٥,٢%) .

نلاحظ مما ذكر من نسب أن أعلى حالات الطلاق سجلت في الشهرين الخامس والسادس ويعود ذلك إلى حلول أشهر ربيع الأول والثاني وجمادى في هذه الأشهر ، فضلاً عن أن الشهرين الخامس والسادس هما يتصدران قلب أشهر الصيف الذي ترتفع فيها الزيجات .

أما النسب الأدنى فظهرت في الشهرين الأول والثاني عشر ولسنوات المرحلة جميعاً ويعود ذلك إلى حلول شهر رمضان الفضيل في هذين الشهرين من المرحلة وما لهذا الشهر من بركة ورحمة وهداية في نفوس الناس مما يدفع بكثير من الوجهاء والمصلحين ورجال الدين بتقديم النصح والتوجيه والإرشاد لحل الخلافات الأسرية ومن بينها الخلافات الزوجية فمن الطبيعي أن تقل حالات الطلاق في شهر رمضان الكريم .

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لموسمية حالات الطلاق على المستوى العام لقضاء الزبير للمدة ١٩٩٨ -

٢٠١١

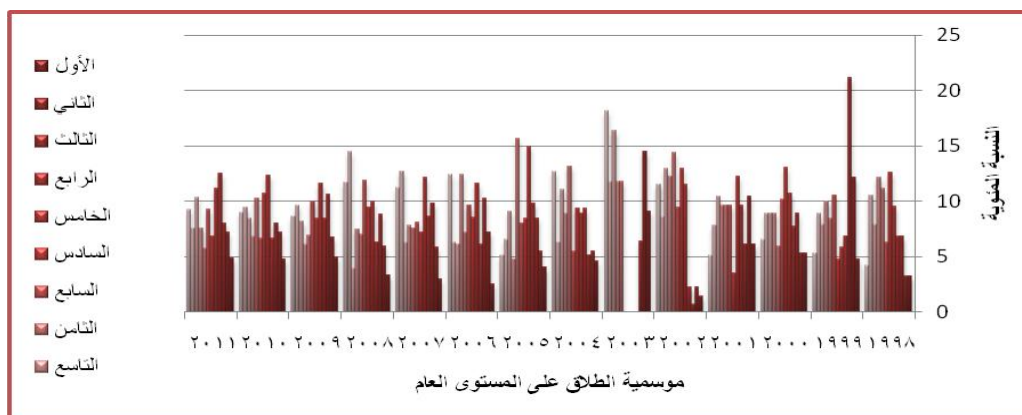
السنوات	الأشهر		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٩٩٨	٦	٣,٢	١٣	٣,٢	١٧	٦,٨	١٣	٦,٨	١٨	٦,٨	١٨	٩,٥	٢٤	١٢,٦	
١٩٩٩	٩	٤,٧	٢٣	١٢,١	٢٣	١٢,١	٢٣	١٢,١	١٨	٦,٨	١١	٥,٨	٩	٤,٧	
٢٠٠٠	٩	٥,٣	٩	٥,٣	١٥	٨,٩	١٥	٨,٩	١٣	٦,٧	١٨	١٠,٧	٢٢	١١,٣	
٢٠٠١	٧	٦,١	١٢	١٠,٤	٧	٦,١	٧	٦,١	١١	٩,٦	١٤	١٢,٢	٤	٣,٥	
٢٠٠٢	٢	١,٤	٣	٢,٢	١	٠,٧	٣	٢,٢	٣	٢,٢	١٦	١١,٥	١٨	١٢,٩	
٢٠٠٣	١٠	٩,١	١٦	١٤,٥	٧	٦,٤	٧	٦,٤	-	-	-	-	-	-	
٢٠٠٤	١١	٤,٦	١٣	٥,٥	١٢	٥,١	١٢	٥,١	٢٢	٩,٣	٢١	٨,٩	٢٢	٩,٣	
٢٠٠٥	١١	٤	١٥	٥,٥	٢٣	٨,٤	٢٣	٨,٤	٢٧	٩,٨	٤١	١٤,٩	٢٣	٨,٤	
٢٠٠٦	٩	٢,٥	٢٦	٧,٢	٣٧	١٠,٢	٣٧	١٠,٢	٢٢	٦,١	٤٢	١١,٦	٣١	٨,٥	
٢٠٠٧	١٠	٢,٩	٢٠	٥,٨	٣٤	٩,٨	٣٤	٩,٨	٣٠	٨,٦	٤٢	١٢,١	٢٥	٧,٢	
٢٠٠٨	١٦	٣,٣	٢٩	٥,٩	٤٣	٨,٨	٤٣	٨,٨	٣١	٦,٣	٤٩	١٠	٤٦	٩,٤	
٢٠٠٩	٢٤	٤,٩	٣٣	٦,٧	٥٢	١٠,٦	٥٢	١٠,٦	٤١	٨,٤	٥٧	١١,٦	٤١	٨,٤	
٢٠١٠	٢٤	٤,٧	٣٧	٧,٢	٤١	٨	٤١	٨	٣٤	٦,٦	٦٣	١٢,٣	٥٥	١٠,٧	
٢٠١١	٢٨	٤,٨	٤٢	٧,٢	٤٧	٨	٤٧	٨	٧٣	١٢,٥	٦٥	١١,١	٤٠	٦,٨	
المجموع	١٧٦	٤,٢	٢٩١	٦,٩	٣٥٩	٨,٥	٣٥٩	٨,٥	٣٣٨	٨	٤٥٧	١٠,٩	٣٦٠	٨,٦	
السنوات	الأشهر		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٩٩٨	١٢	٦,٣	٢١	١١,١	٢٣	١٢,١	١٥	٧,٩	١٥	٧,٩	٢٠	١٠,٥	٨	٤,٢	١٩٠
١٩٩٩	٢٠	١٠,٥	١٦	٨,٤	١٩	١٠	١٥	٧,٩	١٧	٨,٩	١٧	٨,٩	١٠	٥,٣	١٩٠
٢٠٠٠	١٧	١٠,١	١٠	٥,٩	١٥	٨,٩	١٥	٨,٩	١٥	٨,٩	١٥	٨,٩	١١	٦,٥	١٦٩
٢٠٠١	١١	٩,٦	١١	٩,٦	١١	٩,٦	١٢	٩,٦	١٢	٩,٦	٩	٧,٨	٦	٥,١	١١٥
٢٠٠٢	١٣	٩,٤	٢٠	١٤,٤	١٧	١٢,٢	١٨	١٢,٢	١٨	١٢,٢	١٢	٨,٦	١٦	١١,٥	١٣٩
٢٠٠٣	-	-	١٣	١١,٨	١٣	١١,٨	١٣	١١,٨	١٨	١٦,٤	١٣	١١,٨	٢٠	١٨,٢	١١٠
٢٠٠٤	١٣	٥,٥	٣١	١٣,١	٢١	٨,٩	٢٦	١١	١١	١١	١٥	٦,٣	٣٠	١٢,٧	٢٣٧

٢٧٥	٥,١	١٤	٦,٥	١٨	٩,١	٢٥	٤,٧	١٣	١٥,٦	٤٣	٨	٢٢	٢٠٠٥
٣٦٣	١٢,٤	٤٥	٦,٣	٢٣	٦,١	٢٢	١٢,٤	٤٥	٧,٢	٢٦	٩,٦	٣٥	٢٠٠٦
٣٤٧	١١,٢	٣٩	١٢,٧	٤٤	٦,٣	٢٢	٧,٨	٢٧	٧,٥	٢٦	٨,١	٢٨	٢٠٠٧
٤٨٩	١١,٧	٥٧	١٤,٥	٧١	٣,٩	١٩	٧,٤	٣٦	٧	٣٤	١١,٩	٥٨	٢٠٠٨
٤٩٠	٨,٦	٤٢	٩,٦	٤٧	٨,٢	٤٠	٦,١	٣٠	٦,٩	٣٤	١٠	٤٩	٢٠٠٩
٥١٢	٩	٤٦	٩,٤	٤٨	٨,٤	٤٣	٦,٨	٣٥	١٠,٢	٥٢	٦,٦	٣٤	٢٠١٠
٥٨٤	٩,٢	٥٤	٧,٥	٤٤	١٠,٣	٦٠	٧,٥	٤٤	٥,٧	٣٣	٩,٢	٥٤	٢٠١١
٤٢١٠	٩,٥	٣٩٩	٩,٤	٣٩٦	٨,٣	٣٥٠	٨,٣	٣٤٩	٨,٨	٣٦٩	٨,٧	٣٦٦	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، وحيدر علي جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٢٤.

شكل (٢) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على المستوى العام لقضاء الزبير للمدة ١٩٩٨-٢٠١١

٢٠١١



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٢).

وفيما يتعلق بالمرحلة (٢٠٠٦-٢٠٠٢) فتوضح البيانات أن موسمية الطلاق شهدت نوعاً من الاستقرار النسبي بحسب أشهر السنة من حيث الارتفاع والانخفاض على طوال أشهر سنوات المرحلة، إذ سجلت سنة (٢٠٠٢) أعلى قيمة في الشهر الثامن وبلغ (٢٠) حالة أي بنسبة (١٤,٤%)، وأدناها وصلت في الشهر الثالث والبالغ حالة واحدة وبنسبة (٠,٧%)، أما سنة (٢٠٠٣) فكان أعلى حد سجل في الشهر الثاني عشر والبالغ (٢٠) حالة وبنسبة (١٨,٢%)، في حين سجل الحد

(٢٨١)

الأدنى في الشهر الثالث والبالغ (٧) حالات وبنسبة (٦,٤%) ، وبخصوص سنة (٢٠٠٤) فسجلت المرتبة الأولى في الشهر الثامن والبالغ (٣١) حالة ، وبنسبة (١٣,١%) ، والمرتبة الأدنى كانت من نصيب الشهر الأول البالغ (١١) حالة وبنسبة (٤,٦%) ، وعن سنة (٢٠٠٥) فسجل أعلى حد للشهر الثامن والبالغ (٤٣) حالة أي بنسبة (١٥,٦%) ، في حين جاء الحد الأدنى من ضمن الشهر الأول والبالغ (١١) حالة وبنسبة (٤%) ، وفيما يخص سنة (٢٠٠٦) فظهرت القيمة العليا في الشهرين التاسع والثاني عشر والبالغ (٤٥) حالة ، وبنسبة (١٢,٤%) لكليهما ، أما أدناها فكانت في الشهر الأول والبالغ (٩) حالات أي بنسبة (٢,٥) .

مما تقدم نلاحظ استقرار القيم العليا لموسمية الطلاق من ضمن الشهرين الثامن والتاسع على طوال سنوات المرحلة ويعود سبب ذلك إلى حرارة الجو ، إذ أظهرت إحدى الدراسات العلمية التي أجريت في بعض الدول العربية مؤخراً ، أن معدلات الخلافات الزوجية تزداد في موسم الصيف بنسبة (٦٥%) عما تكون عليه في فصل الشتاء وان فصل الصيف يستحوذ على نصف حالات الطلاق التي تقع على مدار العام . وأشارت الدراسة التي شملت (١٧٠٠) أسرة ، إلى أن السبب الرئيسي الذي يقف وراء هذه الخلافات الصيفية يرجع إلى الحالة المزاجية السيئة التي تصيب الأسرة في فصل الصيف نتيجة ما يصاحبه من ارتفاع الرطوبة في الجو التي تزيد بدورها معدلات ضغط الدم وتصعب عملية التنفس ، وهو ما يؤدي في النهاية إلى حالة الضيق التي تندلع بعدها الخلافات التي قد تكون أسبابها تافهة في كثير من الأحيان^(١) . باستثناء سنة ٢٠٠٣ وذلك بسبب حدوث الحرب الأمريكية على العراق . أما القيم الأدنى فتركزت في الأشهر (٣-١) ونعزو سبب ذلك إلى الانخفاض في حالات الزواج في هذه الأشهر ، فضلاً عن تزامنها مع حلول شهر محرم الحرام وذكرى عاشوراء .

أما بخصوص المرحلة (٢٠١١-٢٠٠٧) فنلاحظ بخصوص السنتين (٢٠٠٨-٢٠٠٧) أن الحد الأعلى من ضمن الشهر الحادي عشر إذ بلغ (٧٤٤ ، ٧١) حالة أي بنسب (١٢,٧% ، ١٤,٥%) على التوالي ، في حين سجل الحد الأدنى في الشهر الأول وبلغ (٩ ، ١٠) حالات وبنسب (٢,٥% ، ٢,٩%) على التوالي ، أما بخصوص السنوات (٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١) فسجل الحد الأعلى من نصيب الشهر الخامس والبالغ (٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥) وبنسب (١١,٦% ، ١٢,٣% ، ١١,١%) على التوالي ، في حين سجل الحد الأدنى في الشهر الأول وبلغ (٢٤ ، ٢٤ ، ٢٨) حالة وبنسب (٤,٩% ، ٤,٧% ، ٤,٨%) على التوالي .

نلاحظ مما تقدم ارتفاع موسمية الطلاق في سنتي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) في الشهر الحادي عشر ويعود سببه إلى حلول عيد الأضحى المبارك ومن المعروف أن الأعياد مواسم للزواج وكذا الحال للطلاق . أما عن السنوات (٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١) فسجل في الشهر الخامس وذلك بسبب تزامنها مع شهري رجب وشعبان اللذين يحبذ الناس الزواج فيهما ، فضلاً عن الاعتدال في درجات الحرارة ، أما عن الانخفاض في موسمية الطلاق في الشهر الأول فيعود سببه إلى حلول شهري ذي الحجة ومحرم وما يحدث فيهما من مناسبة حج بيت الله الحرام وكذلك ذكرى عاشوراء.

ثانياً : التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق على مستوى

الوحدات الإدارية في قضاء الزبير :

تعد دراسة موسمية حالات الزواج بحسب الوحدات الإدارية ذا فائدة بالغة في الدراسات السكانية لما توضحه من تباينات مكانية وزمانية بين وحدة إدارية وأخرى من حيث الارتفاع والانخفاض على مدار أشهر السنة المختلفة . وفي دراسة موسمية الطلاق والزواج في قضاء الزبير بحسب الوحدات الإدارية سوف نسلط الضوء على أعداد حالات الظاهرتين بحسب أشهر السنة المختلفة . إذ أن عمليتي الزواج والطلاق ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بنسق القيم والمعايير الثقافية ، فكل ثقافة لها نسق خاص بها وأسلوب مميز في التعامل مع مفرداتها ، بحيث تشكل نسقاً يجمع في طبيعته مجموع التصورات والأفكار والأفعال ، إلى جانب أنماط السلوك الواقعة كما يمارسها الأفراد في مواقف معينة . ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم ماهية الأنساق والاختلاف بين الممارسة الفعلية فيما يتعلق بالزواج والطلاق^(٧) .

١- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج على مستوى الوحدات الإدارية

في قضاء الزبير :

الهدف من وراء دراسة موسمية الزواج على مستوى الوحدات الإدارية إظهار التباين في حالات الزواج بحسب أشهر السنة بين وحدة إدارية وأخرى . إذ يعد التباين بين الوحدات الإدارية في موسمية حالات الزواج أمراً طبيعياً وذلك نابع من حيث الاختلاف في أعداد السكان في كل وحدة إدارية من جهة ، ومن جهة أخرى بسبب الاختلاف البيئي والمناخي بين الوحدات الإدارية، فضلاً عن الاختلاف في القيم والعادات والأعراف والتقاليد لكل وحدة إدارية .

وكذلك الاختلاف من حيث المواسم فترتفع عقود الزواج خلال شهور الصيف (مواسم الزيجات) وانخفاضها في أشهر الشتاء ، وكذلك الاختلاف في أيام إقامة حفلات عقد القران إذ تزداد ليلة الجمعة أو ليلة الاثنين وهو توقيت مقصود قليلة الجمعة ليلة قدسية عند المسلمين يفضلونها للمناسبات السعيدة كعقد الزواج والزفاف ، رغم أن قصور وصالات الأفراح قد كسرت هذه القاعدة بسبب الازدحام وانشغالها طوال ليالي الصيف^(٨) .

في ضوء التباين الحجي لعدد السكان أو الأسر في الوحدات الإدارية المكونة لقضاء الزبير ، فإنه من الطبيعي أن يكون مركز قضاء الزبير هو الأكبر في عدد الزيجات وعدد حالات الطلاق ، في حين تقل في الوحدات الإدارية الأخرى ، إذ يظهر من تحليل الجدول (٣) والشكل (٣) بخصوص سنة (١٩٩٨) أن مركز قضاء الزبير سجل فيه القيمة العليا من ضمن الشهر السابع والبالغ (١١٥) عقداً أي بنسبة (١٢,٤%) ، في حين كانت أدنى قيمة قد بلغت (٥٤) عقداً أي بنسبة (٥,٨%) ، وذلك في الشهر الأول ، أما بخصوص ناحية سفوان فنرى أن الحد الأعلى كان من نصيب الشهر السابع والبالغ (١٢) عقداً وبنسبة (١٦,٧%) ، وأدنى حد سجل في الشهر العاشر والبالغ عقدان وبنسبة (٢,٨%) ، وبخصوص ناحية أم قصر فسجل الحد الأعلى في الشهر السادس والبالغ (٨) عقود أي بنسب (١٥,٧%) ، في حين وصل أدنى حد إلى الشهرين الثالث والعاشر وبلغ عقداً واحداً وبنسبة (٢%) لكليهما ، في حين لم يسجل الشهر الثاني نسبة تذكر .

مما تقدم يتبين تسجيل القيم العليا في الوحدات الإدارية جميعاً من ضمن الشهرين السادس والسابع ونعزو ذلك إلى كثرة حصول حالات الزواج في أشهر الصيف مقارنة مع أشهر الشتاء ، فضلاً عن كثرة التنوع في المحاصيل الغذائية الصيفية ورخصها التي تشجع على إقامة ولائم الإعراس فيها ، وبالمقابل تركزت القيم الدنيا في مركز قضاء الزبير في الشهرين الأول والثاني عشر ونعزو سببه إلى حلول شهر رمضان الكريم الذي يعزف الناس عن الزواج فيه لانشغالهم بالعبادة وكذلك لصعوبة إقامة إعدادات الزواج في النهار ، فضلاً عن إقامة وجبة العشاء .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لموسمية عقود الزواج على مستوى الوحدات الإدارية في

قضاء الزبير للسنوات ١٩٩٨ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٧ - ٢٠١١

١٩٩٨												
الأشهر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس						
الوحدات	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزبير	٥٤	٥,٨	٧٣	٧,٨	١٠١	١٠,٨	٧٠	٧,٥	٦١	٦,٦	٧٢	٧,٧
سفوان	٦	٨,٣	٣	٤,٢	٣	٤,٢	١١	١٥,٣	٤	٥,٦	١١	١٥,٣

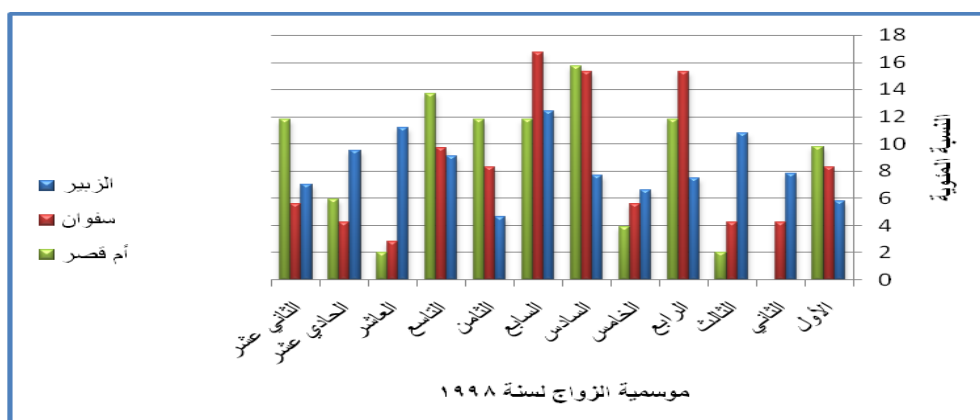
١٥,٧	٨	٣,٩	٢	١١,٨	٦	٢	١	-	-	٩,٨	٥	أم قصر			
٨,٦	٩١	٦,٤	٦٧	٨,٣	٨٧	١٠	١٠,٥	٧,٢	٧٦	٦,٢	٦٥	المجموع			
٢٠٠٢															
١٣,٢	١٤٥	٩,٢	١٠١	٧,٣	٨٠	١١,١	١٢٢	٩,١	١٠٠	٩,٢	١٠١	الزبير			
٥,٨	٨	١٢,٤	١٧	١٠,٢	١٤	٩,٥	١٣	٥,٨	٨	٩,٥	١٣	سفوان			
٧,٦	٦	١١,٤	٩	٦,٣	٥	١١,٤	٩	٧,٦	٦	١٠,١	٨	أم قصر			
١٢,١	١٥٩	٩,٧	١٢٧	٧,٥	٩٩	١١	١٤٤	٨,٦	١١٣	٩,٤	١٢٣	المجموع			
٢٠٠٧															
٩,١	١٥٨	١١,٣	١٩٧	١٣,٤	٢٣٣	٥,٨	١٠٠	٤,١	٧١	٧,١	١٢٣	الزبير			
٩	٦	١٣,٤	٩	١٦,٤	١١	١,٥	١	٧,٥	٥	١,٥	١	سفوان			
٦,٣	٣	١٢,٥	٦	١٠,٤	٥	٢,١	١	٨,٣	٤	٦,٣	٣	أم قصر			
٩	١٦٧	١١,٤	٢١٢	١٣,٤	٢٤٨	٥,٥	١٠٢	٤,٣	٨٠	٦,٩	١٢٧	المجموع			
٢٠١١															
٩,٢	١٨٥	١٠,٣	٢٠٧	١٠,٢	٢٠٤	١٣,٤	٢٦٨	٨,٥	١٧١	١,٩	٣٨	الزبير			
٧,٨	٢٢	٩,٩	٢٨	١٢,٨	٣٦	١٣,٨	٣٩	٦,٧	١٩	٤,٣	١٢	سفوان			
٩,٥	١٩	١١,٥	٢٣	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٦	١٢	١,٥	٣	أم قصر			
٩,١	٢٢٦	١٠,٤	٢٥٨	١١,٥	٢٨٦	١٣,٦	٣٣٩	٨,١	٢٠٢	٢,١	٥٣	المجموع			
١٩٩٨															
المجموع		الثاني عشر		الحادي عشر		العاشر		التاسع		الثامن		السابع		الأشهر	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٩٣	٧	٦٥	٩,٥	٨٨	١١,٢	١٠٤	٩,١	٨٥	٤,٦	٤٣	١٢,٤	١١٥	١٢,٤	١١٥	١٢,٤
١															
٧٢	٥,٦	٤	٤,٢	٣	٢,٨	٢	٩,٧	٧	٨,٣	٦	١٦,٧	١٢	١٦,٧	١٢	١٦,٧
٥١	١١,٨	٦	٥,٩	٣	٢	١	١٣,٧	٧	١١,٨	٦	١١,٨	٦	١١,٨	٦	١١,٨
١٠	٧,١	٧٥	٨,٩	٩٤	١٠,٢	١٠٧	٩,٤	٩٩	٥,٢	٥٥	١٢,٦	١٣٣	١٢,٦	١٣٣	١٢,٦
٥٤															
٢٠٠٢															
١٠	٩٩	٤,٥	٤٩	٤,٣	٤٧	٨	٨٨	٧,٢	٧٩	٨,٨	٩٧	٩,١	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٣	٧	٥,١	٧	٥,١	٧	٩,٥	١٣	٦,٦	٩	١٢,٤	١٧	٨	١١	١١	١١
٧٩	٨,٩	٧	٥,١	٤	٧,٦	٦	٦,٣	٥	٧,٦	٦	١٠,١	٨	٨	٨	٨
١٣	١٥	٤,٨	٦٣	٤,٤	٥٨	٨,١	١٠,٧	٧,١	٩٣	٩,١	١٢٠	٩	١١٩	١١٩	١١٩

٢٠٠٧													
١٧ ٣٧	٦,٨	١١٦	٩,٣	١٦١	٧,٥	١٣١	٨,٣	١٤٤	٨,٤	١٤٦	٩	١٥٧	الزبير
٦٧	٤,٥	٣	٩	٦	٣	٢	٤,٥	٣	١٤,٩	١٠	١٤,٩	١٠	سفوان
٤٨	٦,٣	٣	١٠,٤	٥	١٠,٤	٥	٢,١	١	١٢,٥	٦	١٢,٥	٦	أم قصر
١٨ ٥٢	٦,٦	١٢٢	٩,٣	١٧٢	٧,٥	١٣٨	٨	١٤٨	٨,٧	١٦٢	٩,٤	١٧٤	المجموع
٢٠١١													
٢٠ ٠٦	٢,٦	٥٢	٧,٣	١٤٦	١١,٩	٢٣٩	١٠,٣	٢٠٦	٤,٧	٩٤	٩,٨	١٩٦	الزبير
٢٨ ٢	٢,١	٦	٨,٩	٢٥	١٢,٤	٣٥	٥	١٤	٦	١٧	١٠,٣	٢٩	سفوان
٢٠ ٠	٢	٤	٧,٥	١٥	١١,٥	٢٣	٧	١٤	٣	٦	١٠,٥	٢١	أم قصر
٢٤ ٨٨	٢,٣	٦٢	٧,٥	١٨٦	١١,٩	٢٩٧	٩,٤	٢٣٤	٤,٧	١١٧	٩,٩	٢٤٦	المجموع

المصدر: الباحث اعتمادا على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، وحيدر علي جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٣٣.

شكل (٣) التوزيع النسبي لموسمية عقود الزواج على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير

لسنة ١٩٩٨



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٣).

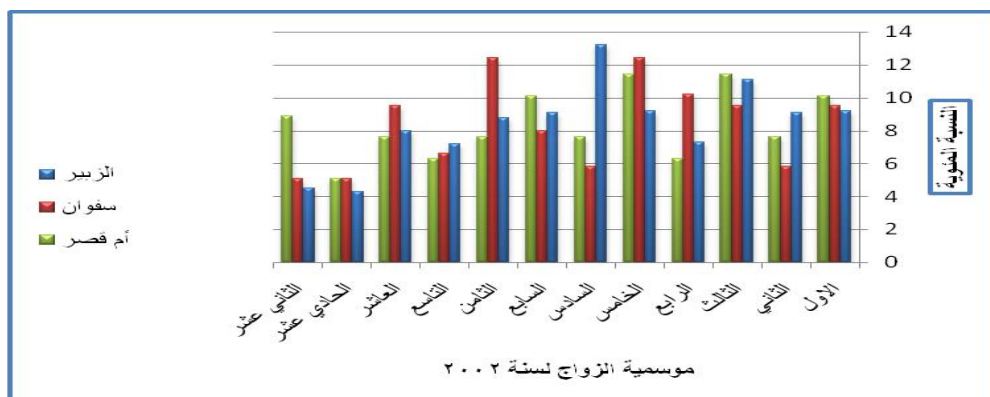
أما ناحيتا سفوان وأم قصر فسجلت أدنى القيم في الشهرين الثالث والعاشر ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب سكان الناحيتين هم من الريفيين الذين يعتمدون على الزراعة في معيشتهم ، وهذان الشهران هما أشهر جني المحاصيل ففي الشهر الثالث جني محاصيل الشتاء ، أما الشهر العاشر فيعد موسم جني المحاصيل الصيفية ، وذلك لانشغالهم بالحصاد ، فتقل الزواجات إلى حين بيع الإنتاج وحبولهم على النقود ، فعندها يبادرون إلى إقامة الإعراس .

وفيما يتعلق بسنة (٢٠٠٢) نلاحظ من الجدول السابق والشكل (٤) بلوغ أعلى حد في مركز قضاء الزبير في الشهر السادس والبالغ (١٤٥) عقداً أي بنسبة (١٣,٢%) ، في حين وصل أدنى حد في الشهرين الحادي عشر والثاني عشر والبالغ (٤٧ ، ٤٩) وبنسب (٤,٣% ، ٤,٥%) على التوالي ، وبخصوص ناحية سفوان فوصلت القيمة الأعلى في الشهر الخامس إلى (١٧) عقداً وبنسبة (١٢,٤%) ، والحد الأدنى ظهر في الشهرين الحادي عشر والثاني عشر والبالغ (٧) عقود وبنسبة (٥,١%) ، أما ناحية أم قصر فرصد الحد الأعلى من ضمن الشهرين الثالث والرابع وبلغ (٩) عقود وبنسبة (١١,٤%) ، في حين كان أدنى حد ظهر في الشهر الحادي عشر والبالغ (٤) عقود وبنسبة (٥,١%) .

مما تقدم يتضح أن أعلى المراتب رصدت في الشهرين الخامس والسادس وللوحدات الإدارية جميعاً ويعود ذلك إلى أن هذين الشهرين هما من أشهر النصف الثاني من السنة التي يجتذب الناس إقامة الزيجات فيها ، وكذلك لأنها من أشهر الصيف التي تشجع على زيادة حالات الزواج.

أما أدنى المراتب فقد تم تسجيلها في الشهرين الحادي عشر والثاني عشر وللوحدات الإدارية جميعاً ويعود ذلك إلى حلول شهر رمضان الكريم وما له من أهمية كما بينا سلفاً .
شكل (٤) التوزيع النسبي لموسمية عقود الزواج على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير

لسنة ٢٠٠٢



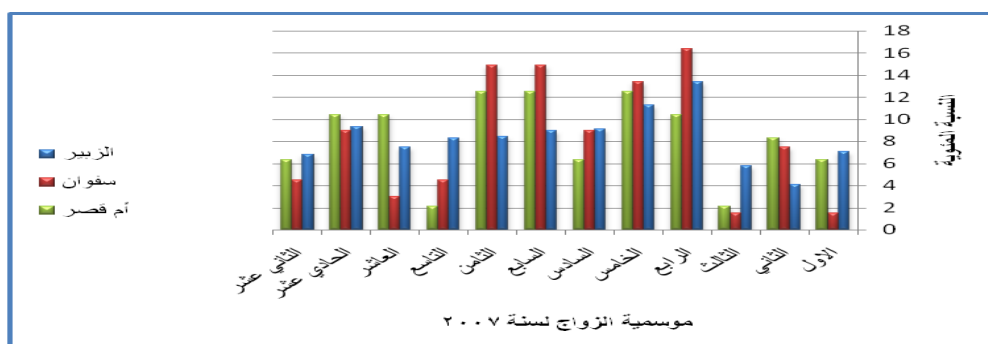
المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٣) .

وفيما يخص سنة (٢٠٠٧) فنرى من الجدول السابق والشكل (٥) أن مركز قضاء الزبير سجل أعلى حد في الشهر الرابع والبالغ (٢٣٣) عقداً وبنسبة (١٣,٤%) ، وبالمقابل كان الحد الأدنى قد وصل في الشهر الثاني إلى (٧١) عقداً أي بنسبة (٤,١%) ، وعن ناحية سفوان فسجلت القيمة الأعلى في الشهر الرابع والبالغ (١١) عقداً وبنسبة (١٦,٤%) ، وأدنى قيمة ظهرت ضمن الشهرين الأول والثالث والبالغ عقداً واحداً وبنسبة (١,٥%) ، أما فيما يخص ناحية أم قصر فنلاحظ بلوغ أعلى مرتبة في الأشهر الخامس والسابع والثامن والبالغ (٦) عقود أي بنسبة (١٢,٥%) لكلاهما ، في حين أدنى مرتبة ظهرت في الشهرين الثالث والتاسع وبلغت عقداً واحداً وبنسبة (٢,١%) لكليهما .

ونلاحظ على هذه السنة تسجيل أعلى المراتب لموسمية الزواج في الشهرين الرابع والخامس ويعود ذلك إلى حلول شهري ربيع الأول والثاني وكما أسلفنا ، فضلاً عن اعتدال المناخ في هذين الشهرين خصوصاً كلما تقدمنا باتجاه أشهر الصيف الحارة وانقطاع التيار الكهربائي باستمرار وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة ، لذلك فيميل الناس إلى الزواج في بداية أشهر الصيف .

أما أدنى المراتب فقد ظهرت في مركز قضاء الزبير في الشهر الثاني وفي ناحيتي سفوان وأم قصر ظهر في الشهر الثالث ويعود ذلك إلى دخول شهري محرم وصفر اللذين يكون تأثيرهما واضحاً في انخفاض حالات الزواج فيها .

شكل (٥) التوزيع النسبي لموسمية عقود الزواج على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير
لسنة ٢٠٠٧



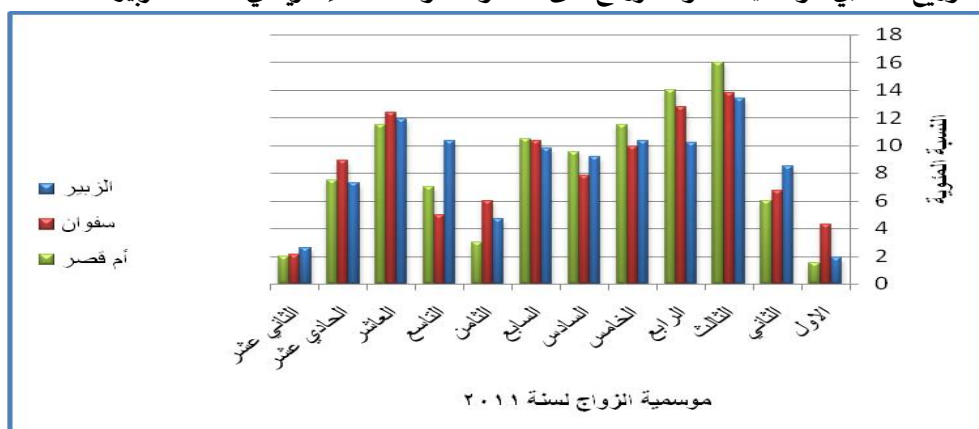
المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٣).

أما بخصوص سنة (٢٠١١) فتبين من الجدول (٣) والشكل (٦) أن مركز الزبير قد احتل أعلى القيم في الشهر الثالث والبالغ (٢٦٨) عقداً وبنسبة (١٣,٤%) ، وظهر أدناها في الشهر الأول والبالغ (٣٨) عقداً وبنسبة (١,٩%) ، أما ناحية سفوان فيتضح أن أعلى قيمة بلغت في الشهر الثالث (٣٩) عقداً أي بنسبة (١٣,٨%) ، أما أدنى قيمة فكانت في الشهر الثاني عشر وبلغت (٦) عقود وبنسبة (٢,١%) ، وعن ناحية أم قصر فشكل أعلى النسب في الشهر الثالث ووصل إلى (٣٢) عقداً وبنسبة (١٦%) ، وأدناها ظهر في الشهر الأول والبالغ (٣) عقود وبنسبة (١,٥%) .

وما يمكن تحليله حول هذه السنة أن أعلى النسب لموسمية عقود الزواج ظهرت في الأشهر الثالث والرابع والخامس والسادس وللوحدات الإدارية جميعاً ، وذلك بسبب انتهاء شهر صفر الذي تنخفض فيه حالات الزواج ، وحلول شهري ربيع الأول والثاني الذي يزيد من نسب عقود الزواج. أما أدنى النسب فظهرت للشهرين الأول والثاني عشر وفي الوحدات الإدارية جميعاً ، ونعزو سبب ذلك إلى الانخفاض البارز في درجات الحرارة وارتفاع موجات البرد ، ومن ثم يؤدي إلى عزوف السكان عن إقامة الزواجات في هذين الشهرين ، وكذلك تزامنها مع حلول شهري محرم وصفر.

شكل (٦)

التوزيع النسبي لموسمية عقود الزواج على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠١١



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٣).

٢- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية

في قضاء الزبير:

تختلف معدلات الطلاق من مجتمع لآخر تبعاً لظروفه المجتمعية والسياسية والاقتصادية وكذلك تبعاً للقيم والمعايير ولأسباب أخرى عديدة^(٩). إذ أن لدراسة موسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية بحسب شهور السنة أهمية في دراسة ظاهرة الطلاق وتباينها المكاني والزمني لما لهذه الظاهرة من أبعاد بالغة بحيث تكون تأثيراتها ونتائجها تهم المجتمع بأسرة. وللأهمية التي تشغلها هذه الظاهرة في حياة السكان تطلب علينا إبراز نتائجها والإعداد التي حصلت عليها في كل شهر من أشهر السنة وإظهار التباين لتلك الإعداد بين الوحدات الإدارية، فمن خلال معرفة تلك الإعداد التفصيلية لوقوعات الطلاق في كل وحدة إدارية وبحسب شهور السنة سيساعد في إعطاء الأسباب والآثار والحلول الشافية لمعالجة الظاهرة.

يتضح من معطيات الجدول (٤) والشكل (٧) فيما يخص سنة (١٩٩٨) أن الحد الأعلى في مركز قضاء الزبير ظهر في الشهر التاسع والبالغ (٢٢) حالة وبنسبة (١٢,٣%)، أما أدنى حد فسجل في الشهر الأول والبالغ (٥) حالات وبنسبة (٢,٨%)، أما عن ناحية سفوان فيلاحظ القيمة العليا سجلت في الشهر الثامن والبالغ حالتان وبنسبة (٢٥%)، وسجلت الأشهر (٦-١) حالة واحدة وبنسبة (١٢,٥%) ولجميعهم، ولم تسجل الأشهر السابع والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر أي نسبة تذكر، أما ناحية أم

قصر فقد سجل الشهر السادس حاليتين وبنسبة (٦٦,٦%) ، وسجل الشهر التاسع حالة واحدة فقط وبنسبة (٣٣,٤%) ، ولم تسجل الأشهر الباقية نسبة تذكر.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير للسنوات ١٩٩٨ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٧ - ٢٠١١

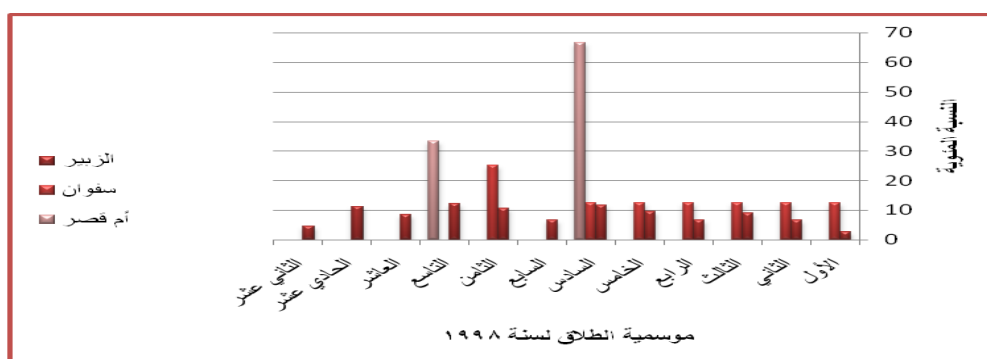
١٩٩٨												
السادس		الخامس		الرابع		الثالث		الثاني		الأول		الأشهر
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الوحدات
٢١	١١,٧	١٧	٩,٥	١٢	٦,٧	١٦	٨,٩	٦,٧	١٢	٢,٨	٥	الزبير
١	١٢,٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	سقوان
٢	٦٦,٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أم قصر
٢٤	١٢,٦	١٨	٩,٥	١٣	٦,٨	١٧	٨,٩	٦,٨	١٣	٣,٢	٦	المجموع
٢٠٠٢												
١٨	١٥,٤	١٢	١٠,٣	١	٠,٩	١	٠,٩	١	١,٧	٢	١,٧	الزبير
-	-	٣	٣,٠	١	١,٠	-	-	١	١,٠	-	-	سقوان
-	-	١	٨,٣	١	٨,٣	-	-	١	٨,٣	-	-	أم قصر
١٨	١٢,٩	١٦	١١,٥	٣	٢,٢	١	٠,٧	٢,٢	٣	٣,٢	٢	المجموع
٢٠٠٧												
٢٢	٧,٤	٣٥	١١,٨	٢٥	٨,٤	٢٩	٩,٨	٥,٤	١٦	٣	٩	الزبير
١	٣,٧	٤	١٤,٨	٢	٧,٤	١	٣,٧	٧,٤	٢	٣,٧	١	سقوان
٢	٨,٧	٣	١٣	٣	١٣	٤	١٧,٤	٨,٧	٢	-	-	أم قصر
٢٥	٧,٢	٤٢	١٢,١	٣٠	٨,٦	٣٤	٩,٨	٥,٨	٢٠	٢,٩	١٠	المجموع
٢٠١١												
٣٢	٦,١	٦٣	١٢	٦٥	١٢,٤	٤١	٧,٨	٧	٣٧	٤,٤	٢٣	الزبير
٤	١٦	٢	٨	٤	١٦	٢	٨	٤	١	١٢	٣	سقوان
٤	١٢,١	-	-	٤	١٢,١	٤	١٢,١	١٢,١	٤	٦,١	٢	أم قصر
٤٠	٦,٨	٦٥	١١,١	٧٣	١٢,٥	٨	٤٧	٧,٢	٤٢	٤,٨	٢٨	المجموع
١٩٩٨												
المجموع		الثاني عشر		الحادي عشر		العاشر		التاسع		الثامن		الأشهر
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الوحدات
١٧٩	٤,٥	٨	١١,٢	٢٠	٨,٤	١٥	١٢,٣	٢٢	١٠,٦	١٩	٦,٧	الزبير
٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥	٢	-	سقوان
٣	-	-	-	-	-	-	٣٣,٤	١	-	-	-	أم قصر
١٩٠	٤,٢	٨	١٠,٥	٢٠	٧,٩	١٥	١٢,١	٢٣	١١,١	٢١	٦,٣	المجموع

٢٠٠٢													
١١٧	١٢, ٨	١٥	٦	٧	١١,١	١٣	١٤,٥	١٧	١٤, ٥	١٧	١١, ١	١٣	الزبير
١٠	١٠	١	٢٠	٢	٢٠	٢	-	-	-	-	-	-	سفوان
١٢	-	-	٢٥	٣	٢٥	٣	-	-	٢٥	٣	-	-	أم قصر
١٣٩	١١, ٥	١٦	٨,٦	١٢	١٢,٩	١٨	١٢,٢	١٧	١٤, ٤	٢٠	٩,٤	١٣	المجموع
٢٠٠٧													
٢٩٧	١١, ٤	٣٤	١٢,٨	٣٨	٥	٢٠	٨,١	٢٤	٨,١	٢٤	٧,١	٢١	الزبير
٢٧	١١, ١	٣	١٤,٨	٤	٣,٧	١	٣,٧	١	٧,٤	٢	١٨, ٥	٥	سفوان
٢٣	٨,٧	٢	٨,٧	٢	٤,٣	١	٨,٧	٢	-	-	٨,٧	٢	أم قصر
٣٤٧	١١, ٢	٣٩	١٢,٧	٤٤	٦,٣	٢٢	٧,٨	٢٧	٧,٥	٢٦	٨,١	٢٨	المجموع
٢٠١١													
٥٢٦	١٠, ١	٥٣	٨	٤٢	١٠,٣	٥٤	٧,٢	٣٨	٥,٩	٣١	٨,٩	٤٧	الزبير
٢٥	٤	١	٤	١	٤	١	٨	٢	٤	١	١٢	٣	سفوان
٣٣	-	-	٣	١	١٥,٢	٥	١٢,١	٤	٣	١	٢١, ١	٤	أم قصر
٥٨٤	٩,٢	٥٤	٧,٥	٤٤	١٠,٣	٦٠	٧,٥	٤٤	٥,٧	٣٣	٩,٢	٥٤	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، وحيدر علي جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٣٧.

شكل (٧) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير

لسنة ١٩٩٨

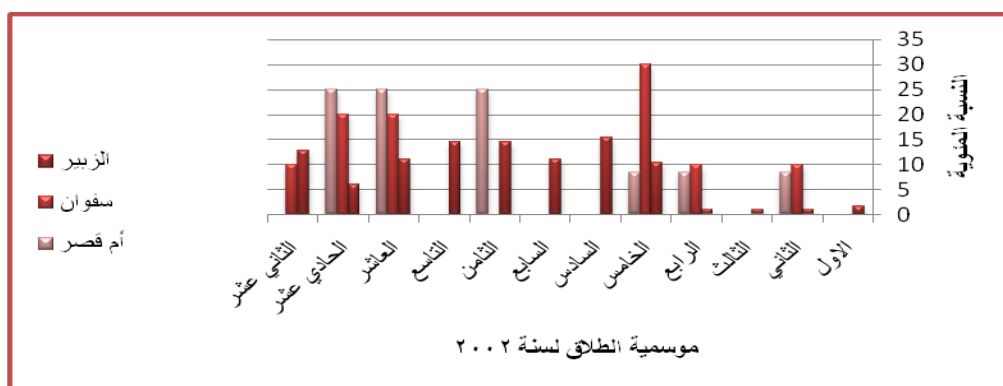


المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٤).

يتضح مما تقدم التباين الواضح بين الوحدات الإدارية من حيث تسجيل حالات الطلاق بحسب أشهر السنة فسجل قضاء الزبير أعلى النسب في الأشهر السادس والتاسع والحادي عشر ويعود سبب ذلك الارتفاع في الشهرين السادس والتاسع إلى الارتفاع في درجات الحرارة وتأثيرها في زيادة الخلافات الأسرية ، أما الارتفاع في الشهر الحادي عشر فسببه يرجع إلى حلول شهر رجب الذي يعد من الأشهر التي لا تمنع وتحد من حصول الطلاق فيها . أما أدنى النسب فظهرت في الشهرين الأول والثاني عشر ويعود ذلك إلى انخفاض حالات الزواج في هذين الشهرين وذلك يعود لحلول شهر رمضان الفضيل . أما ناحيتا سفوان وأم قصر فكانت حالات الطلاق منخفضة بصورة عامة وذلك لان هاتين الناحيتين أغلب سكانهما من السكان الريفيين الذين تنخفض فيهما نسب حالات الطلاق وذلك بسبب تأثير القيم والأعراف في تلك الظاهرة .

وبخصوص سنة (٢٠٠٢) فيتين من الجدول السابق والشكل (٨) أن مركز قضاء الزبير سجل أعلى قيمة في الشهر السادس والبالغ (١٨) حالة وبنسبة (١٥,٥%) ، في حين ظهرت أدنى قيمة في الأشهر الثاني والثالث والرابع والبالغ حالة واحدة وبنسبة (٠,٩%) ، أما ناحية سفوان فسجل أعلى حد فيها من ضمن الشهر الخامس والبالغ (٣) حالات وبنسبة (٣٠%) ، وأدناها سجل في الشهر الثاني والرابع والثاني عشر والبالغ حالة واحدة وبنسبة (١٠%) ، ولم تسجل الأشهر المتبقية أي نسب تذكر ، وحول ناحية أم قصر تبين أن الحد الأعلى رصد في الأشهر الثامن والعاشر والحادي عشر والبالغ (٣) حالات وبنسبة (٢٥%) لكل منها ، وأدنى حد سجل في الأشهر الثاني والرابع والخامس والبالغ حالة واحدة وبنسبة (٨,٣%) لكل منها .

شكل (٨) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٠٢



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٤).

ويتبين أن مركز قضاء الزبير شهد نوعاً من الاستقرار في حالات الطلاق إذ شهدت الأشهر (٦-٩) الارتفاع فيها ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع حرارة الجو وما تركته من حالة نفسية على الزوجين، أما أدناها فظهرت في الأشهر (١-٤) ونعزو سببه إلى حلول شهري محرم وصفر. أما ناحيتا سفوان وأم قصر فيتضح أن هاتين الناحيتين لم تشهدا ارتفاعاً واضحاً في حالات الطلاق نظراً لانخفاض أعداد السكان فيها مقارنة مع مركز قضاء الزبير، وكذلك فإن أغلب سكانها من الريفيين الذين يعملون على حل الخلافات الأسرية بشكل داخلي بعيداً عن المحاكم

أما سنة (٢٠٠٧) فيوضح الجدول السابق والشكل (٩) أن مركز الزبير سجل أعلى قيمة في الشهر الحادي عشر والبالغ (٣٨) حالة أي بنسبة (١٢,٨%)، في حين كانت أدناها في الشهر الأول والبالغ (٩) حالات وبنسبة (٣%)، وسجلت ناحية سفوان النسبة الأعلى في الشهر السابع والبالغ (٥) حالات وبنسبة (١٨,٥%)، وأدناها للأشهر الأول والثالث والتاسع والعاشر وبلغت حالة واحدة لجمعهم وبنسبة (٣,٧%).

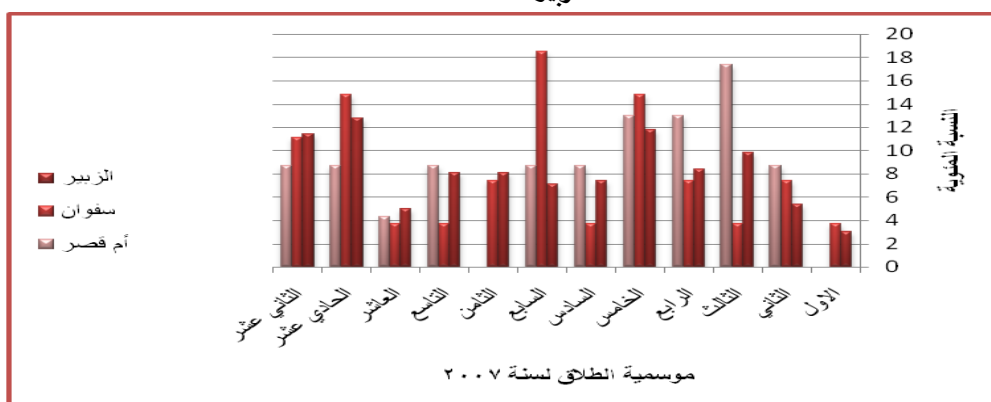
أما ناحية أم قصر فظهر أعلى حد فيها من نصيب الشهر الثالث والبالغ (٤) حالات وبنسبة (١٧,٤%)، وأدنى حد كان في الشهر العاشر والبالغ حالة واحدة وبنسبة (٤,٣%).

نلاحظ مما سبق التباين الواضح في حالات الطلاق بحسب أشهر السنة في الوحدات الإدارية جميعاً ففي مركز قضاء الزبير سجل ارتفاعاً في الشهر الخامس ثم حصل الانخفاض في باقي الأشهر ومن ثم عاد الارتفاع في الشهرين الحادي عشر والثاني عشر، ويعود سبب هذا التباين إلى أن حالات الطلاق تحصل في الأشهر جميعاً، فضلاً عن تسجيل تلك الأشهر ارتفاعاً في نسب الزواج

الذي يرافقها ارتفاع في وقوعات الطلاق ، فضلاً عن انتهاء شهري محرم وصفر اللذين تنخفض فيهما حالات الطلاق ومجيء شهري ربيع الأول والثاني اللذين تزداد فيهما حالات الزواج وكذلك الطلاق .

شكل (٩) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء

الزبير لسنة ٢٠٠٧



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٤) .

أما الانخفاض في مركز قضاء الزبير فظهر في الشهر الأول ويعود سببه لقلّة حالات الزواج في ذلك الشهر. وبخصوص الناحيتين سفوان وأم قصر ففي الأخرى كانت متباينة من حيث الارتفاع والانخفاض في حالات الطلاق بحسب الأشهر وذلك يعود إلى وقوع حالات الطلاق في أشهر السنة جميعاً على الأعم الأغلب .

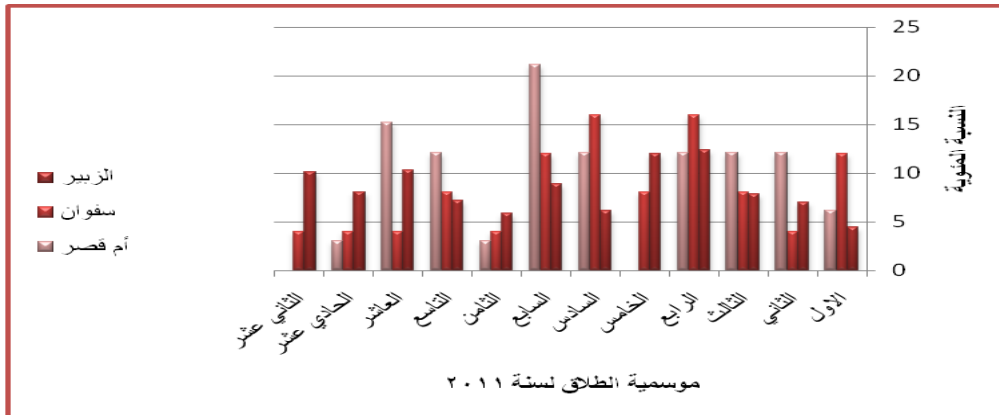
وفيما يخص سنة (٢٠١١) فنرى من الجدول (٤) والشكل (١٠) أن مركز قضاء الزبير قد بلغ أعلى المراتب في الشهرين الرابع والخامس والبالغ (٦٥ ، ٦٣) حالة وبنسب (١٢,٤% ، ١٢%) على التوالي، في حين وصلت أدنى المراتب إلى الشهر الأول والبالغ (٢٣) حالة وبنسبة (٤,٤%) ، أما بخصوص ناحية سفوان فكان أعلى حد سجل في الشهرين الرابع والسادس والبالغ (٤) حالات وبنسبة (١٦%) لكلاهما ، وأدناها ظهرت في الأشهر الثاني والثالث والثامن والعاشر والحادي عشر والثاني عشر وبلغ حالة واحدة أي بنسبة (٤%) لكل منها .

وبخصوص ناحية أم قصر فنلاحظ النسبة الأعلى كانت من نصيب الشهر العاشر والبالغ (٥) حالات وبنسبة (١٥,٢%) ، في حين كان أدنى نسبة ظهرت في الشهرين الثامن والحادي عشر وبلغت حالة واحدة وبنسبة (٣%) لكلاهما .

نستنتج مما سبق أن مركز قضاء الزبير كانت أعلى القيم في الأشهر الرابع والخامس والعاشر ويعود ذلك إلى الارتفاع الواضح لتلك الأشهر في حالات الزواج ، وكذلك تعد تلك الأشهر خالية من المناسبات الحزينة التي تحد من نسب الطلاق . أما أدناها فقد ارتفعت في الشهر الأول وذلك بسبب انخفاض حالات الزواج فيها ، فضلاً عن مرافقتها مع شهري محرم وصفر . أما ناحيتنا سفوان وأم قصر فقد تباينت من حيث الارتفاع والانخفاض في حالات الطلاق بحسب الأشهر وذلك لصغر حجم سكان الناحيتين ، فضلاً عن قلة حالات الطلاق ولأسباب السابقة الذكر

شكل (١٠) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء

الزبير لسنة ٢٠٠٧



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٤) .

ثالثاً : التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق على المستوى العام

للبيئة (حضر- ريف) في قضاء الزبير :

تعد دراسة التوزيع الجغرافي بحسب البيئة (حضر- ريف) من بين أهم الدراسات السكانية التي يتوضح من خلالها إبراز التباينات المكانية للظواهر المختلفة بين الحضر والريف ، لاسيما ظاهرتي الزواج والطلاق التي لهما نصيب كبير من الأهمية في حياة السكان لإظهار التباين المكاني بحسب شهور السنة بين البيئتين الحضرية والريفية . ومن المعروف أن لكل بيئة سماتها وخصائصها وعاداتها التي يكون لها الدور الأكبر في التباين من حيث الارتفاع والانخفاض في الظاهرتين بحسب أشهر السنة المختلفة .

١- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج على المستوى العام للبيئة

(حضر- ريف) في قضاء الزبير :

أن حالات الزواج في بعض المناطق تحدث في بعض المواسم المعينة ، إذ تخضع لظروف اقتصادية أو اجتماعية أو مناخية . ففي المناطق الزراعية غالباً ما يتبع مواسم الحصاد أو يلي قطف الثمار وتكثر الإعراس بعد المواسم الخصبة . أما في الأرياف فتقام الإعراس في الأغلب في نهاية جني المحاصيل الزراعية ، وعادة ما يعود أبناء القرى إلى قراهم في فصل الصيف لقضاء العطلة الصيفية فيها . أما في المدن فليس هنالك وقت معين ، غير أن بعضهم لا يحبذ الزواج في الأشهر المحرمة^(١٠) . ويعود سبب الزواج في مواسم معينة وأهمها مواسم جني المحاصيل وخصوصاً القطن وذلك لدفع المهر نقداً ، كما أن الزواج في هذا الوقت يتم والقرية في شبه فراغ مؤقت من العمل الزراعي ، إذ يعقب جني المحصول مدة من الانتظار خصوصاً في فصل الصيف^(١١) .

ويبدو أن الأمر ليس قاصراً على مواسم معينة من السنة وإنما يفضل الناس الزواج في أيام معينة من الأسبوع تختلف بين الريف والحضر فيتزوج الناس في المدن أيام الخميس والأحد ، في حين يتزوجون في الريف أيام الجمعة أو الخميس أو السبت^(١٢) .

وعلى الرغم من أهمية موسمية حالات الزواج بحسب البيئة (حضر- ريف) إلا أن تعذر على الباحث الحصول على بيانات بخصوص الأعداد المسجلة لحالات الزواج بحسب الأشهر على مستوى البيئة (حضر- ريف) ويعود ذلك إلى إن استمارة عقد الزواج تفتقر إلى معلومات عن الزوجين حول السكن الحالي لهما ، فضلاً عن عدم ذكره لهما من سكان الحضر أو الريف ، وهذه من السلبيات التي تمتاز بها الاستمارة والتي يمكن إعادة صياغتها من قبل المشمولين بالتعاون مع خبراء في اختصاصات مختلفة ينبغي إشراكهم في إعدادها ومنهم الجغرافيون وبشكل يوافق مع متطلبات البحوث أو المؤسسات الراغبة في الاستفادة منها .

٢- التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الطلاق على المستوى العام للبيئة (حضر-

ريف) في قضاء الزبير :

تعد دراسة موسمية الطلاق بحسب شهور السنة على مستوى البيئة (حضر- ريف) من المواضيع المهمة التي تتناولها الدراسات السكانية ، نظراً لما تقدمه عن واقعها حيال اختلاف البيئات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية بينهما^(١٣) . وبالرغم من أن حالات الطلاق لا تخضع إلى درجة كبيرة من التأثير على وقوعات الطلاق بحسب أشهر السنة وفصولها المختلفة وذلك لأن الطلاق يحصل في الأشهر جميعاً بلا استثناء ، إلا أنه يقل نوعاً ما بسبب بعض المواسم

والمناسبات الدينية . لذا يعد الطلاق في الريف اقل نسبياً من حدوثه في المدينة ، نظراً لتمسك أهل الريف بالأعراف الاجتماعية والمعتقدات الدينية أكثر من أهل المدينة ، كما أن هناك مواسم معينة لحدوث الطلاق في الريف ، فالمسلمون يتجنبون الطلاق في شهر رمضان على أساس انه (ابغض الحلال إلى الله الطلاق) لتنافيه مع الصوم والعبادة ، ومن ناحية أخرى يستلزم الطلاق نفقات تجعل حدوثه عند الريفين مرتبطاً بأوان بيع المحصول^(١٤) .

توضح البيانات الواردة في الجدول (٥) والشكل (١١) بخصوص المرحلة (١٩٩٨-٢٠٠١) على مستوى الحضر أن الحد الأعلى لموسمية الطلاق سجل في سنة (١٩٩٨) من ضمن الشهرين التاسع والخامس وبنسب (١٢,٦% ، ١٢,٥%) على التوالي ، والحد الأدنى في الشهرين الأول والثاني عشر وبنسب (٣,٣% ، ٤,٤%) ، أما سنة (١٩٩٩) فظهر أعلى حد في الشهرين الثاني والثالث ونسبة (١٢,٤%) لكليهما ، أما الحد الأدنى فسجل في الشهرين الأول والثاني عشر وبنسب (٤,١% ، ٤,٧%) ،

جدول (٥) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى البيئة (حضر- ريف)

في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٨ - ٢٠١١

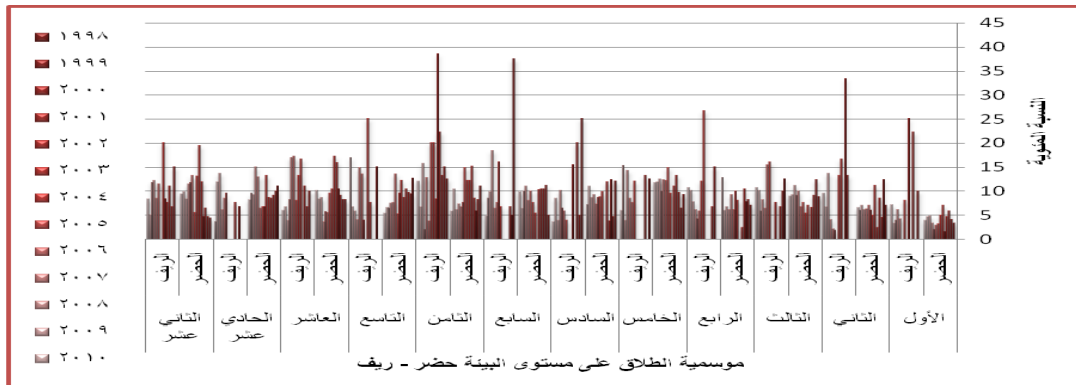
الأشهر	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر
البيئة	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
السنوات												
١٩٩٨	-	٣,٣	-	٧,١	١٢,٥	٨,٨	-	٧,١	١٢,٥	٩,٣	١٢,٥	١٢,١
١٩٩٩	١٠	٤,١	-	١٢,٤	١٠	١٢,٤	١٥	٨,٢	١٠	٦,٥	-	٤,٧
٢٠٠٠	-	٥,٨	٤,٥	١٣,٣	٩,١	٦,٧	٦,٧	٧,٨	٦,٧	٩,٧	١٣,٣	١٢,٣
٢٠٠١	٢٢,٢	٤,٧	٨,٥	٣٣,٣	-	٦,٦	-	١٠,٤	-	١٣,٢	-	٣,٨
٢٠٠٢	-	١,٦	٢,٤	-	-	٧,٧	-	٢,٤	-	١١,١	-	١١,٩
٢٠٠٣	٢٥	٧,١	١١,٢	١٦,٧	٧,١	-	-	-	-	-	-	-
٢٠٠٤	-	٥	٥	١٣,٣	٥,٤	-	-	٨,١	٢٦,٧	٩,٥	-	٩,٩
٢٠٠٥	٨	٣,٢	٦	-	٧,٦	-	١٦	١٠	١٢	١٤,٨	١٢	٨,٨
٢٠٠٦	-	٢,٩	٧,١	١,٩	٦,٨	١٥,٤	١٥,٤	٦,١	٥,٨	١٢,٢	٧,٧	٨,٧
٢٠٠٧	٤,٣	٢	٦,٣	٢,١	٦,٤	١٠	٦,٤	٩,٣	٤,٣	١٢,٣	٨,٥	٧,٣
٢٠٠٨	٦,١	٣,٤	٦,١	٤,١	٩,١	٨,٢	٨,٢	٦,١	٦,١	١٠	١٤,٣	٩,٣
٢٠٠٩	٣,٩	٤,٨	٧,١	١٣,٧	١١,٢	٥,٩	٦,٨	٦,٨	٧,٨	١٢,٥	٣,٩	٨,٧
٢٠١٠	٣,٤	٤,٦	٦	٦,٨	٩,٣	١٠,٢	٦	١٠,٢	١٠,٢	١١,٩	١٥,٣	١١
٢٠١١	٧,٢	٤	٦,٦	٩,٦	٩	١٠,٨	١٢,٨	١٠,٨	١١,٨	٦	٧,٢	٣,٦
المجموع	٥,٢	٣,٩	٦,٦	٧	٨,٦	٩,٢	٧,٨	٨,٣	١١,١	٨,١	٨,١	٨,٧
الأشهر	السابع		الثامن		التاسع		العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر	
البيئة	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر

السنوات	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
١٩٩٨	٤,٩	٣٧,٥	١١	١٢,٥	١٢,٦	-	٨,٢	-	١١	-	٤,٤	-
١٩٩٩	١١,٢	٥	٨,٢	١٥	٩,٤	١٥	٨,٢	١٥	١٠	١٠	٤,٧	١٥
٢٠٠٠	١٠,٤	٦,٧	٥,٨	١٣,٣	٩,٧	-	٩,٧	١٣,٣	٩,١	٦,٧	٦,٧	٦,٧
٢٠٠١	١٠,٤	-	٨,٥	٢٢,٢	١٠,٤	-	١٠,٤	٢٢,٢	١١,١	٤,٧	-	١١,١
٢٠٠٢	١٠,٣	-	١٥,١	٣٨,٥	٨,٧	٧,٧	١٥,٩	٣٨,٥	٨,٧	٧,٧	١١,٩	٧,٧
٢٠٠٣	-	-	-	١٢,٢	٨,٣	٢٥	١٢,٢	٨,٣	١٦,٧	١٣,٣	-	٨,٣
٢٠٠٤	٥,٤	٦,٧	١٢,٢	٢٠	٩,٥	-	٩,٥	٢٠	١٣,٣	٦,٨	-	٢٠
٢٠٠٥	٧,٦	١٦	١٤,٨	٢٠	٥,٢	٤	٥,٢	٢٠	٨	٦,٨	-	-
٢٠٠٦	١٠	٧,٧	٧,٧	٣,٨	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٥	٣,٨	١٧,٣	٦,٤	٩,٦	١١,٥
٢٠٠٧	٨	٦,٤	٦,٧	١٢,٨	٧,٧	١٤,٩	٧,٧	١٢,٨	١٧	٥,٧	١٣	٨,٥
٢٠٠٨	١١,١	١٨,٤	٧,٣	٢	٧,٥	٤,١	٧,٥	٢	٨,٢	٣,٦	١٥	١٢,٢
٢٠٠٩	١٠	٩,٨	٦,٢	١٥,٧	٦,٤	٥,٩	٦,٤	١٥,٧	٣,٩	٩,٣	١٣,٧	١١,٨
٢٠١٠	٦,٤	٨,٥	١٠,٤	٦,٨	٦,٦	٦,٨	٦,٦	٦,٨	٦,٨	٨,٤	١١,٩	٥,١
٢٠١١	٩,٨	٤,٨	٥,٨	١٢	٥,٤	١٦,٩	٥,٤	١٢	١٠,٢	٦	٣,٦	٨,٤
المجموع	٨,٧	٨,٧	٨,٧	١١,٦	٨,١	١٠,٣	٨,١	١١,٦	٨,٤	٩,٢	٩,٨	٩,٢

المصدر: الباحث اعتماداً على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، وحيدر علي جبر الوحيلى، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٢٩، وملحق (١).

شكل (١١) التوزيع النسبي لموسمية حالات الطلاق على مستوى البيئة (حضر-ريف)

في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٨ - ٢٠١١



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (٥).

أما سنة (٢٠٠٠) فتبين أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الشهر الخامس ونسبة (١٢,٣%)، في حين كان أدنى حد سجل في الشهرين الأول والثاني ونسب (٥,٨% ، ٤,٥%) على التوالي،

(٢٩٩)

وسجلت سنة (٢٠٠١) أعلى قيمة في الشهر الخامس وبنسبة (١٣,٢%) ، أما أدناها فظهرت في الأشهر الأول والخامس والثاني عشر وبنسب (٤,٧% ، ٣,٨% ، ٤,٧%) على التوالي . نرى تركيز النسب الأعلى ولسنوات المرحلة جميعاً خلال النصف الأول من السنة وخصوصاً الشهر الخامس ويعود ذلك لتزامن هذا الشهر مع أشهر ربيع الأول والثاني، وتركز النسب الأدنى في الشهرين الأول والثاني ولسنوات المرحلة جميعاً وذلك لتزامنها مع حلول شهر رمضان المبارك أما في الريف فيتضح في سنة (١٩٩٨) أن الحد الأعلى كان في الشهر السابع وبنسبة (٣٧,٥%) ، وأدناها في الأشهر الثالث والخامس والثامن وبنسبة (١٢,٥%) ، وبخصوص سنة (١٩٩٩) فسجلت المرتبة العليا في الأشهر الرابع والثامن والتاسع والثاني عشر وبنسبة (١٥%) ، أما الحد الأدنى فظهر للشهرين السادس والسابع وبنسبة (٥%) لكليهما ، وعن سنة (٢٠٠٠) فقد بلغت القيمة العليا في الشهر السادس وبنسبة (٢٠%) ، والقيمة الأدنى فكانت من نصيب الأشهر الثالث والرابع والسابع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر وبنسبة (٦,٧%) لجمعهم ، وفي سنة (٢٠٠١) ظهر الحد الأعلى في الشهر الثاني وبنسبة (٣٣,٣%) ، وأدنى قيمة سجلت من ضمن الشهرين العاشر والثاني عشر وبنسبة (١١,١%) لكليهما .

في ضوء ذلك نستنتج أن حالات الطلاق عموماً في الريف منخفضة لاسيما في هذه المرحلة. إذ تبين أن الأشهر (٦-٩) سجلت ارتفاعاً واضحاً في نسب الطلاق ، أما النسب الأدنى فقد تباينت من حيث الانخفاض خلال هذه المرحلة بين سنة وأخرى بحسب أشهر السنة ويعود ذلك إلى تمسك سكان الأرياف بالقيم والعادات التي تحد من حدوث الطلاق والعمل على حل النزاعات الزوجية بواسطة الوجهاء وكبار السن للعائلتين المتصاهرتين ، مع ملاحظة انخفاض الطلاق في أشهر الشتاء .

وبخصوص المرحلة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) فنلاحظ على مستوى الحضرة في سنة (٢٠٠٢) أعلى قيمة ظهرت في الشهر العاشر وبنسبة (١٥,٩%) ، في حين كانت أدناها في الشهر الأول وبنسبة (١,٦%) ، أما عن سنة (٢٠٠٣) فسجل أعلى حد في الشهر الثاني عشر وبنسبة (١٩,٤%) ، والحد الأدنى بلغ في الشهرين الأول والثالث وبنسبة (٧,١%) لكلاهما ، وبخصوص سنة (٢٠٠٤) فتبين أن أعلى قيمة سجلت في الشهر الثاني عشر وكانت (١٣,١%) والقيمة الدنيا ظهرت من ضمن الشهرين الأول والثاني بنسبة (٥%) لكليهما ، ويتضح في سنة (٢٠٠٥) أن النسبة العليا كانت من نصيب الشهرين الخامس والثامن وبنسبة (١٤,٨%) ، لكليهما ، والنسبة الدنيا سجلت في الشهر الأول وبنسبة (٣,٢%) ، أما حول سنة (٢٠٠٦) فنرى أعلى حد قد سجل في الشهر التاسع وبنسبة (١٣,٥%) ، في حين ظهر الحد الأدنى في الشهر الأول وبنسبة (٢,٩%) .

نلاحظ مما تقدم تركب النسب الأعلى خلال هذه المرحلة في الأشهر (٨-١٢) ولسنوات المرحلة جميعاً ونعزو ذلك إلى تزامن سنوات أشهر هذه المرحلة مع حلول شهر رمضان المبارك ولأغلب سنواتها . أما أدنى النسب فظهرت في الشهرين الأول والثاني ولسنوات المرحلة جميعاً وذلك لمرافقتها مع دخول شهر محرم وصفر وكما أوضحنا سلفاً .

وبخصوص مستوى الريف فيتضح أن القيمة العليا لسنة (٢٠٠٢) سجلت في الشهر الثامن وبنسبة (٣٨,٥%) ، في حين كانت أدناها قد رصدت في الأشهر الثالث والحادي عشر والثاني عشر وبنسبة (٧,٧%) لكلاهما . أما سنة (٢٠٠٣) فسجل أعلى حد في الشهرين الأول والتاسع وبنسبة (٢٥%) ، لكليهما ، والحد الأدنى ظهر للشهرين الثامن والثاني عشر وبنسبة (٨,٣%) ، لكليهما ، وبخصوص سنة (٢٠٠٤) فظهر أعلى حد في الشهر الرابع وبنسبة (٢٦,٧%) ، في حين سجل الحد الأدنى في الشهر السابع وبنسبة (٦,٧%) ، وعن سنة (٢٠٠٥) نلاحظ المرتبة الأولى كانت من نصيب الشهر الثامن وبنسبة (٢٠%) ، أما المرتبة الأدنى فظهرت في الشهرين السادس والتاسع وبلغت (٤%) ، وفيما يخص سنة (٢٠٠٦) فترى أعلى نسبة سجلها الشهر العاشر وكانت (١٧,٣%) ، وأدناها في الشهر الثاني وبلغت (١,٩%) .

مما تقدم نستنتج الانخفاض الواضح في نسب الطلاق في الريف إذا ما قارناها بالمناطق الحضرية بصورة عامة ، ويمكن ملاحظة تركب الارتفاع في نسب الطلاق بحسب الأشهر في النصف الثاني من السنة خصوصاً الأشهر (٨-١٠) ، ونعزو سبب ذلك إلى حلول شهر رمضان المبارك ، فضلاً عن انتهاء الحرب الأمريكية على العراق في الشهر الرابع من سنة ٢٠٠٣ وابتعاد الناس في أشهر الحرب عن الخلافات الزوجية . فمن الطبيعي زيادة حالات الطلاق فيما يلها من الأشهر . في حين كانت أدنى النسب لحالات الطلاق متباينة بحسب أشهر السنة ولسنوات المرحلة جميعاً .

وفيما يتعلق بالمرحلة (٢٠٠٧-٢٠١١) فيتبين من معطيات الجدول والشكل السابقين الذكر وبخصوص مستوى الحضرة أن القيم الأعلى في السنتين (٢٠٠٧-٢٠٠٨) كانت متركزة في الشهر الحادي عشر والبالغ (١٣% ، ١٥%) على التوالي ، في حين ظهرت أدنى النسب في الشهر الأول والبالغ (٢% ، ٣,٤%) على التوالي ، ويعود ذلك الارتفاع إلى تزامن هذه الأشهر مع شهري ذي القعدة وذي الحجة التي تعد أشهراً مشجعة على الزواج وكذلك على الطلاق .

أما بخصوص السنوات (٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١) فيتضح أن الحد الأعلى كان من نصيب الشهر الخامس وبنسب (١٢,٥% ، ١١,٩% ، ١١,٨%) على التوالي ، أما النسب الأدنى فظهرت في الشهر الأول وبلغت النسب (٤,٨% ، ٤,٦% ، ٤%) على التوالي ، ونعزو سبب الارتفاع في الشهرين الخامس والسادس إلى حلول شهر جمادى الأول في هذه الأشهر من السنوات التي تكون من الأشهر

التي يزداد فيها الزواج والطلاق ، وكذلك ارتفاع حرارة الجو في هذه الأشهر وما تخلفه من زيادة في الخلافات الزوجية المؤدية إلى الطلاق .

أما على مستوى الريف فتظهر بيانات سنة (٢٠٠٧) أن أعلى حد سجله الشهر العاشر والبالغ (١٧%) ، وأدناها من ضمن الشهر الثاني والبالغ (٢,١%) ، أما عن سنة (٢٠٠٨) فكان أعلى حد وصل إلى الشهر السابع وبنسبة (١٨,٤%) ، وظهر الحد الأدنى في الشهر الثامن وبنسبة (٢%) ، وأما سنة (٢٠٠٩) فسجلت أعلى مرتبة للشهر الثامن والبالغ (١٥,٧%) ، وأدناها في الأشهر الأول والخامس والسادس والعاشر وبنسبة (٣,٩%) ، وحول سنة (٢٠١٠) نرى أعلى نسبة سجلت في الشهر الخامس وكانت (١٥,٣%) ، وأدنى نسبة في الشهر الأول والبالغ (٣,٤%) ، أما سنة (٢٠١١) فظهرت المرتبة الأولى من ضمن الشهر التاسع والبالغة (١٦,٩%) ، في حين سجلت أدناها للشهرين السادس والثاني عشر وبنسبة (٣,٦%) لكليهما .

نلاحظ من النسب المارة الذكر أن القيم العليا لموسمية الطلاق في هذه المرحلة تركزت في الأشهر (٧-١٠) للأغلب السنوات وذلك بسبب الارتفاع الشديد في حرارة الجو والرطوبة ، أما عن الأشهر التي انخفضت فيها موسمية الطلاق في الريف لهذه المرحلة فتباينت بين سنة وأخرى إلا أن أغلبها حدثت في الشهر الأول ويعود ذلك إلى دخولها مع شهري ربيع الأول والثاني

ملحق (١) التوزيع العددي لموسمية حالات الطلاق على مستوى البيئة (حضر-ريف)

في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٨ - ٢٠١١

البينة السنوا ت	الأشهر		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر
١٩٩٨	٦	-	١٣	-	١٦	١	١٣	-	١٧	١	٢٢	٢		
١٩٩٩	٧	٢	٢١	-	٢١	٢	١٤	٣	١١	-	٨	١		
٢٠٠٠	٩	-	٧	٢	١٤	١	١٢	١	١٥	٢	١٩	٣		
٢٠٠١	٥	٢	٩	٣	٧	-	١١	-	١٤	-	٤	-		
٢٠٠٢	٢	-	٣	-	-	١	٣	-	١٤	-	١٥	٢		
٢٠٠٣	٧	٣	١١	٢	٧	-	-	-	-	-	-	-		
٢٠٠٤	١١	-	١١	٢	١٢	-	١٨	٤	٢١	-	٢٢	-		
٢٠٠٥	٨	٢	١٥	-	١٩	٤	٢٥	٣	٣٧	٣	٢٢	١		
٢٠٠٦	٩	-	٢٢	١	٢١	٨	١٩	٣	٣٨	٤	٢٧	٣		
٢٠٠٧	٦	٢	١٩	١	٣٠	٣	٢٨	٢	٣٧	٤	٢٢	٣		
٢٠٠٨	١٥	٣	٢٧	٢	٤٠	٤	٢٧	٣	٤٤	٧	٤١	٥		
٢٠٠٩	٢١	٢	٣١	٧	٤٩	٣	٣٠	٤	٥٥	٢	٣٨	٢		
٢٠١٠	٢١	٢	٢٧	٤	٤٢	٦	٢٧	٦	٥٤	٩	٥٠	٥		

البينة	السنوات	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	
٢٠١١	٢٠	٦	٣٣	٨	٤٥	٩	٦٤	٩	٦٤	٩	٦٤	٣٦	٣	
المجموع	١٤٧	٢٤	٢٤٩	٣٢	٣٢٣	٤٢	٢٩١	٣٨	٤١٦	٣٧	٤١٦	٣٧	٣٠	
الأشهر	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر
١٩٩٨	٩	٣	٢٠	١	٢٣	-	١٥	-	٢٠	-	٢٠	٨	-	٨
١٩٩٩	١٩	١	١٤	٣	١٦	٣	١٤	٢	١٧	-	١٧	٨	٣	٨
٢٠٠٠	١٦	١	٩	٢	١٥	١	١٤	١	١٤	١	١٤	١٠	١	١٠
٢٠٠١	١١	-	٩	٢	١١	١	١١	١	٩	-	٩	٥	١	٥
٢٠٠٢	١٣	-	١٩	٥	١١	٣	٢٠	-	١١	١	١١	١٥	١	١٥
٢٠٠٣	-	-	١٢	١	١٢	٣	١٧	٢	١٣	-	١٣	١٩	١	١٩
٢٠٠٤	١٢	١	٢٧	٣	٢١	-	٢٣	٢	١٥	-	٢٣	٢٩	٣	٢٩
٢٠٠٥	١٩	٤	٣٧	٥	١٣	١	٢٤	٢	١٧	-	٢٤	١٤	-	١٤
٢٠٠٦	٣١	٤	٢٤	٢	٤٢	٧	١٧	٩	٢٠	٥	١٧	٤١	٦	٤١
٢٠٠٧	٢٤	٣	٢٠	٦	٢٣	٧	١٧	٨	٣٩	٤	١٧	٣٥	٤	٣٥
٢٠٠٨	٤٩	٩	٣٢	١	٣٣	٢	١٦	٤	٦٦	٣	١٦	٥٠	٦	٥٠
٢٠٠٩	٤٤	٥	٢٧	٨	٢٨	٣	٣٨	٢	٤١	٧	٣٨	٣٧	٦	٣٧
٢٠١٠	٢٩	٥	٤٧	٤	٣٠	٤	٣٨	٤	٤٣	٧	٣٨	٤٥	٣	٤٥
٢٠١١	٤٩	٤	٤٢٩	١٠	٢٧	١٤	٥١	٥	٤١	٣	٥١	٤٧	٧	٤٧
المجموع	٣٢٥	٤٠	٣٢٦	٥٣	٣٠٥	٤٧	٣١٥	٤٢	٣٦٦	٣١	٣٦٦	٣٦٣	٤٢	٣٦٣

المصدر: الباحث اعتماداً على سجلات عقود الزواج المسجلة في محاكم الأحوال الشخصية في قضاء الزبير، وحيدر علي جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٢٩، وملحق (١)

الاستنتاجات:

- ١- ارتفاع حالات الزواج والطلاق في الأشهر الخالية من الحزن والشؤم والمتمثلة بأشهر ربيع الأول والثاني وجمادى الأول.
- ٢- ارتفاع حالات الزواج والطلاق في الأشهر الحارة والمتمثلة في النصف الثاني من السنة.
- ٣- انخفاض حالات الزواج والطلاق في الأشهر الفضيلة كـشهر رمضان المبارك وشهر محرم.
- ٤- انخفاض حالات الزواج والطلاق في أشهر الشتاء إذا ما قارناها بأشهر الصيف.
- ٥- ارتفاع حالات الزواج والطلاق في المناطق الحضرية وانخفاضها بالمناطق الريفية.

الهوامش :

- (١) فتحي محمد أبو عيانة ، سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٥ - ٢٧٧ .
- * إن الباحث قد قام بحساب الأشهر الميلادية وما يقابلها من الأشهر الهجرية طوال سنوات المقارنة وذلك لتزامن الظاهرتين (الزواج - الطلاق) مع هذين التاريخين أي (الميلادي والهجري) .
- (٢) مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠١ .
- (٣) أحمد سعيد دحلان ، الزوجية واتجاهاتها في قطاع غزة دراسة ديموغرافية ، مجلة جامعة الأزهر ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٧ ، غزة ، ص ٢٥١ - ٢٥٢ .
- (٤) عبد السلام الترماني ، الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٨٠) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- (٥) سامي عبد العزيز الدامغ ، مشروع الحد من الإجراءات المنظمة للطلاق وما يترتب عليه للزوجة والأبناء ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ومؤسسات أخرى ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣ .
- (٦) الصيف فرصة للراحة أم موسم للخلافات الزوجية ، ٢٠١٣ ، بحث منشور على الموقع الإلكتروني ، www.balagh.com .
- (٧) محمد محمود الجوهرى وعدلي محمود السمري ، ط ١ ، المشكلات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٩٥ .
- (٨) خالد بن عمر الرديعان ، طلاق ما قبل الزفاف أسبابه وسمات المطلقين ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- (٩) سناء حسنين الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٣٤٢ .
- (١٠) شبر الفقيه ، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري ، دار البحار ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٢ .
- (١١) محمد عاطف غيث و غريب محمد سيد احمد ، المجتمع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٤ .
- (١٢) مهدي محمد القصاص ، مصدر سابق ، ص ١٠١ .
- (١٣) حيدر علي جبر ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .
- (١٤) عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، وزارة الثقافة ، العراق ، ١٩٨٢ ، ص ٥٨ .

المصادر :

- ١- أبو عيانة فتحي محمد ، سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ .
- ٢- الترماني عبد السلام ، الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٨٠) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ .
- ٣- الجوهري محمد محمود وعدلي محمود السمري ، ط ١ ، المشكلات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ .
- ٤- الجنابي عائدة سالم محمد ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، وزارة الثقافة ، العراق ، ١٩٨٢ .
- ٥- الخولي سناء حسنين ، الأسرة والحياة العائلية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ .
- ٦- الدامغ سامي عبد العزيز ، مشروع الحد من الإجراءات المنظمة للطلاق وما يترتب عليه للزوجة والأبناء ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ومؤسسات أخرى ، الرياض ، ٢٠١٠ .
- ٧- دحلان احمد سعيد ، الزوجية واتجاهاتها في قطاع غزة دراسة ديموجرافية ، مجلة جامعة الأزهر ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، غزة ، ٢٠٠٧ .
- ٨- الرديعان خالد بن عمر ، طلاق ما قبل الزفاف أسبابه وسمات المطلقين ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٨ .
- ٩- غيث محمد عاطف و غريب محمد سيد احمد ، المجتمع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ١٠- القصاص مهدي محمد ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ١١- الفقيه شبر ، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري ، ط ١ ، دار البحار ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

- ١٢ - الوحيلى حيدر علي جبر، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.
- ١٣ - الصيف فرصة للراحة أم موسم للخلافات الزوجية ، ٢٠١٣ ، بحث منشور على الموقع الالكتروني ، www.balagh.com.
- ١٤ - جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في قضاء الزبير ، بيانات غير منشورة للسنوات (١٩٩٨-٢٠١١).
- ١٥ - جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في ناحية سفوان ، بيانات غير منشورة للسنوات (١٩٩٨-٢٠١١).